# الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

# الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد ( ١٧ )
السنة الثالثة المجلد الأول
جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ – تشرين الأول ٢٠٢٥ م

# الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي


العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ - تشرين الأول ٢٠٢٥م



العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١



الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١



البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

# دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام( office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم ( A4 ).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط ( Times New Roman ) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم )

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq ) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

# محتوى العدد (١٧) المجلد الأول


| ت | عنوانات البحوث | اسم الباحث | ص |
|---|---|---|---|
| ١ | البعدُ النفسيّ للدّين عِنْدَ سيجيموند فرويد (١٨٥٦-١٩٣٩م) | أ.م.د. إخلاص جواد علي مير | ٨ |
| ٢ | إستراتيجية الدولة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في العراق | أ. د. حمزة محمود شمخي | ٢٦ |
| ٣ | أدوات تحقيق العدالة الاقتصادية في الاقتصاد الإسلامي | أ.م. د. أحمد وسام الدين قوام | ٤٠ |
| ٤ | البنية السردية في رواية (ردني إليك)لأحمد آل حمدان | أ. م. د. سهاد ساعد صاحب | ٥٠ |
| ٥ | من النشوء الكوني الى تعددية العوالم: تأملات فلسفية حدود العلم وامكانات الوعي | أ. م. د. أكرم مطلك محمد | ٦٢ |
| ٦ | حركة المقاومة الاسلامية حماس النشأة والتطور دراسة تاريخية وسياسية | أ.م.د. وداد جابر غازي | ٨٢ |
| ٧ | أثر أنموذج ADI في تحصيل مادة الاجتماعيات عند طالبات الصف الثالث المتوسط وتنمية تفكيرهن الاحاطي | م. د. ميسون محمد علي | ١٠٢ |
| ٨ | التنوع البيولوجي في النص القرآني: دراسة مقارنة بين المفهوم الديني العلمي | م.د.نضال حسين عبد الرشيد | ١١٦ |
| ٩ | لغة الحوار عند الرسل والانبياء | م.د. فاطمة جبار كريم | ١٢٨ |
| ١٠ | مشروعية النقد البنيوي في دراسة النص القرآني بين إمكانات التحليل ومحاذير التطبيق | م. د. كريم سوادي معين | ١٤٦ |
| ١١ | البعد العقدي في الزرادشتية والكاكائية دراسة مقارنة في النشأة والعقيدة والتأثير | م. د. أيمن عبد الكريم علي<br>م. د. بلال محمد عباس مسهر | ١٥٢ |
| ١٢ | التسول بين الشريعة الإسلامية والقانون العراقي واثره في المجتمع | م. د. وسام مخلف محمد | ١٦٨ |
| ١٣ | أطر المعالجة الإعلامية للعلاقات العراقية السورية في القنوات الفضائية العراقية دراسة تحليلية مقارنة بين قناة الشرقية والعراقية | م. د. محمد داود سلمان | ١٧٨ |
| ١٤ | آراء الامام ابو علي السنجي الاصولية في كتاب البحر المحيط في اصول الفقه في الأدلة المتفق عليها دراسة مقارنة | م. د. قتيبة خالد صبار | ١٩٤ |
| ١٥ | تطبيق المنهج العرفاني للسيد حيدر الآملي على النص القرآني | الباحثة: رنا عبد الكريم الرديني<br>أ. د. نظلة أحمد الجبوري | ٢٠٦ |
| ١٦ | المنهج الوظيفي في اللغة العربية المعارف أُنموذجًا | م. م. زيد كريم جاسم<br>م. م. أنس حميد مجيد | ٢١٦ |
| ١٧ | فلسفة العقل عند مفكري الإسلام في القرن الرابع الهجري «ابن سينا» أُنموذجاً | الباحثة:نبأ غازي عبد المحسن | ٢٣٢ |
| ١٨ | التحول في صناعة المحتوى الإعلامي عبر وسائل التواصل في ظل صعود أدوات الذكاء الاصطناعي | م.م. عمر إبراهيم أحمد | ٢٤٦ |
| ١٩ | التطرف الفكري وانعكاساته في الاعمال التشكيلية لطلبة قسم التربية الفنية | م. م. ربى ابراهيم نعمه | ٢٦٤ |
| ٢٠ | TranslatingEmotionallyChargedLanguage in Arabic ress Reports intoEnglish:AFunctionalTranslationApproach | Sarah Abdul Salam Abdullah | ٢٨٠ |
| ٢١ | المسؤولية الجزائية عن جرائم المستهلك | م. م. زهراء عبد الهادي | ٢٩٨ |
| ٢٢ | دور الاعلام التربوي في محاربة الشائعات المجتمعية من وجهة نظر الهيئات التعليمية والتدريسية | م. م. فاطمة مهدي احمد<br>م. م. شفاء سلام حميد | ٣١٤ |
| ٢٣ | المسؤولية القانونية للأضرار البيئية للنفط | الباحثة: حلا محمد ابراهيم | ٣٣٠ |
| ٢٤ | تمثيل صورة المرأة في وسائل الإعلام السمعية البصرية دراسة تحليلية في برامج تلفزيونية وإذاعية مختارة | الباحثة: رحمة علي حسين | ٣٤٠ |
| ٢٥ | الحملات الاعلامية الرقميةفي تعزيز الوعي بقضايا المجتمع | الباحثة: زينب علي جمعة | ٣٥٤ |

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد ( ١٧ ) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

# حركة المقاومة الاسلامية حماس النشأة والتطور
## دراسة تاريخية وسياسية

أ.م.د. وداد جابر غازي
الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد ( ١٧ ) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

المستخلص:

تعد القضية الفلسطينية محور مشكلة الشرق الأوسط وجوهر النزاع بين العرب والإسرائيليين، لذلك ليس من الغريب أن تكون هذه القضية في مقدمة اهتمامات الدول والأطراف المعنية محلياً ودولياً.

الكلمات الافتتاحية فلسطين، حركة، اسرائيل. انتخابات.

**Abstract:**

**The Palestinian issue is the core of the Middle East problem and the essence of the conflict between Arabs and Israelis, so it is not surprising that this issue is at the forefront of the concerns of countries and parties involved locally and internationally.**

**Keywords: Palestine, movement, Israel. Elections.**

اهداف البحث:

منذ بداية التسعينات من القرن الماضي، دخلت القضية الفلسطينية مرحلة جديدة من خلال تنظيم مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، ثم توقيع اتفاقية أوسلو في عام ١٩٩٣. لذا، فإن دراسة العوامل المؤثرة على الوضع الفلسطيني وتحليلها تعطي فهماً موضوعياً ومفيداً لما يحدث، ولمساعدتنا في توقع المستجدات. وبما أن القوى الوطنية الفلسطينية التي تعارض السلام أصبحت لاعباً رئيسياً ومهماً في المنطقة، فإن تحليل أهم هذه القوى، مثل حركة حماس التي تعتبر الأساس للحركات الإسلامية المعترضة على عملية التسوية، وما حققته من دعم شعبي داخل فلسطين، يعد خطوة حيوية وأساسية.

الاستنتاجات:

١. كانت حركة حماس على رأس المعارضين للتسوية السياسية مع اسرائيل، لأنه تناقض العقيدة الاسلامية ،وتمسكت بخيار الجهاد بوصفه خيارا وحيدا للتحرير، وعدم الاعتراف بإسرائيل من منطلق رؤيتها الخاصة في حدود فلسطين الانتدابية، مع عدم رفضها للحل المرحلي، الامر الذي ادى الى اصطدام الحركة بالسلطة في اكثر من موقف.

٢. اتخذت حركة حماس استراتيجية ترمي لبناء تنظيم هرمي محكم خارج سيطرة السلطة التي تعتبرها الحركة احد افرازات اوسلو المرفوض بالمطلق لديها.

المقدمة:

تعتبر القضية الفلسطينية محور مشكلة الشرق الأوسط وجوهر النزاع بين العرب وإسرائيل. لذلك، ليس من المفاجئ أن تكون هذه القضية في مقدمة اهتمامات القوى والأطراف ذات العلاقة على المستويين الإقليمي والدولي. منذ بداية التسعينيات، دخلت المسألة الفلسطينية مرحلة جديدة، حيث عقد مؤتمر مدريد في عام ١٩٩١، وتبع ذلك توقيع اتفاقية أوسلو في عام ١٩٩٣. وبذلك، فإن دراسة العوامل التي تؤثر في القضية الفلسطينية وتحليلها تقدم لنا فهمًا إيجابيًا وموضوعيًا حول تأثيراتها وآفاقها. في ظل تصاعد قوة الفصائل الفلسطينية المعارضة لعملية السلام، أصبحت حركة حماس عنصرًا حيويًا ومهمًا في المنطقة. يعد تحليل هذه الحركة، التي تمثل العمود الفقري للأحزاب الإسلامية الرافضة لمشروع التسوية، وما حققته من جماهيرية في الساحة الفلسطينية أمرًا ضروريًا.

اتبعت حركة حماس استراتيجية تهدف إلى إنشاء تنظيم منظم بعيدًا عن سيطرة السلطة، التي تعتبرها الحركة نتاج اتفاق أوسلو الذي ترفضه بشكل كامل. ترى الحركة أن هذا التنظيم المنظم هو الضمانة الحقيقية لاستمرار وجودها، ومشروعها يعتمد على المقاومة. لقد عملت بجد على تحسين فعالية هذا التنظيم وتطوير مهاراته، ومن ثم تمكنت من التغلغل في جميع نواحي المجتمع المدني الفلسطيني، مع تجنب المشاركة في مؤسسات السلطة احتراما لخطها الأحمر الذي التزمت به. وكانت خطة حركة حماس تركز على بناء هذا التنظيم وتقويته بدلاً من السعي للحصول على

الشرعيةالقانونية.

يتحدث حديثنا عن أفكار ومواقف حركة حماس في الوقت الراهن عن حدث مهم، خاصة بعد التطورات الكبيرة التي طرأت على واقع القضية الفلسطينية ودور هذه الحركة في تلك الأحداث.

المبحث الأول: الجذور التاريخية لحركة المقاومة الاسلامية حماس.

أولاً: العلاقة بين جماعة الاخوان المسلمين وحركة المقاومة الاسلامية حماس.

فلسطين هي جزء من العالم العربي الإسلامي. بدأت حركة الإخوان المسلمين في فلسطين في منتصف الثلاثينيات من القرن العشرين، ولكن ليس هناك تاريخ محدد لبداية نشاطهم. بدأت تلك الحركة بزيارة أجراها عبد الرحمن البنا، شقيق حسن البنا(١)، وبعد ذلك زار حسن البنا المرشد العام للإخوان المسلمين الفلسطينيين في الأربعينيات من القرن الماضي.

تأسست جماعة الإخوان المسلمين في فلسطين في مايو عام ١٩٤٦، حيث كانت مرتبطة بجماعة الإخوان في مصر(٢). كان هناك ولاء كبير لجماعة الإخوان في مصر، مع وجود اختلافات في التبعية؛ فقد كان قطاع غزة يتبع الإخوان في مصر، بينما كانت الضفة الغربية تتبع الإخوان في الأردن(٣)، والتي كانت تدعمها الملك عبدالله بن الشريف حسين في ذلك الوقت للحد من انتشار الشيوعية.

كانت جماعة الإخوان المسلمين في فلسطين ملتزمة بجماعة الإخوان في مصر، التي كانت نشطة سياسيًا، لكن ثمة عدم ثقة ببعض المسؤولين المصريين، حيث رفضت الحكومة المصرية السماح لتأسيس فرع في الخليل بعد حرب ١٩٤٨، بالرغم من انضمام الإخوان إلى القوات المصرية خلال تلك الحرب بمساعدة الحاج أمين الحسيني(٤)، الذي كان في المنفى. كما أن الحكومة لم توافق على منح تراخيص لإنشاء فروع جديدة. انتقدت جماعة الإخوان بعض السياسات الحكومية العربية خاصةً تلك التي اعتبرتها تخالف القيم الإسلامية. في ذات الوقت، دعا الإخوان الجمهور لدعم الملك عبدالله بن الشريف حسين ضد الحركة الشيوعية، بينما كانوا ينتقدون السياسات الرسمية ويطالبون بالإصلاح وفق المبادئ الإسلامية. أدانت جماعة الإخوان الروابط الوثيقة التي أقامتها الحكومة مع الدول الغربية، خاصةً مع بريطانيا عام ١٩٥٤، واحتجاجوا ضد وجود الضباط البريطانيين في الجيش الأردني، مطالبين بإخراجهم. ومنذ نشأتها، كانت جماعة الإخوان قوية في معارضتها للاستعمار(٥).

بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧، واحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة من قبل إسرائيل، عادت الحركة الإسلامية للظهور مع توجه نحو العمل العسكري المحدود تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية، وبرزت بعض القيادات من خلال المعسكرات التابعة لهم في منطقة الشيوع في ١٩٦٨ و١٩٧٠ في غور الأردن. بعد ذلك، بدأت توجهات الإخوان المسلمين تتضح في الساحة الفلسطينية، خاصة في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات من القرن الماضي، حيث عملوا على توعية الجيل الجديد وتعزيز العقيدة، وأسسوا جمعيات خيرية مثل الجمعية الإسلامية للبر والتقوى وغيرها، التي كان لها دور كبير في تعزيز العقيدة(٦).

وبالتالي، لم يكن لجماعة الإخوان المسلمين في السبعينيات دور سياسي أو عسكري قوي في فلسطين، بسبب تأثير الضغوط التي تعرضت لها الحركة الإسلامية في بعض الدول العربية مثل مصر وسوريا. بالإضافة إلى ذلك، ظهر دور حركة فتح كجزء من منظمة التحرير الفلسطينية، مما أدى إلى تقليل تأثير جماعة الإخوان المسلمين، نظرًا لأن مؤسسي حركة فتح كانوا من الإخوان المسلمين، ومن بينهم الشهداء: خليل الوزير وصلاح خلق وأبو يوسف النجار وسليم الزعنون(٧).

ثانياً: بدايات ظهور حركة المقاومة الاسلامية حماس في فلسطين.

تعتبر حركة حماس جزءًا من جماعة الإخوان المسلمين، وتمتلك خلفيتها الدينية والسياسية وتعتمد في سياستها على هذه الأيديولوجيا. بدأت حماس من داخل الإخوان المسلمين في فلسطين، التي تم إنشاؤها في مصر عام ١٩٢٨.

وهذا يعني أن الأساس الفكري والديني لحركة حماس جاء قبل ظهورها كتنظيم رسمي. ونظرًا لأن حركة حماس تعتبر نفسها إحدى فروع جماعة الإخوان المسلمين. (٨).

تأسست الجامعة الإسلامية في غزة في عام ١٩٧٩ ، وهذا كان بداية المنافسة بين أفراد الإخوان المسلمين وبين أفراد الحركة الوطنية في فلسطين، وفي مقدمتهم حركة فتح. نشأ هذا التنافس والخلاف حول قيادة الجامعة الإسلامية بعد أن قام الشيخ محمد عواد(٩) بتوسيعها، بالإضافة إلى عدد من الشخصيات البارزة مثل أحمد حسن الشوا ويوسف الهندي وسليمان الأسطل وراغب مرتجى وسيد بكر. وفي نهاية عام ١٩٨٠ ، تم تعيين رياض الأغا(١٠) بتوصية من الشيخ حيزا الأغا، الذي يعد من كبار الإخوان المسلمين على مستوى العالم، وهو قريب من الدكتور رياض الأغا. حصل على شهادة الدكتوراه، على الرغم من أنه لم يكن من مؤيدي الإخوان المسلمين أو من دعاة فكرهم. (١١).

في ظل هذه الأحداث، كان للمجمع الإسلامي تأثير كبير على الجامعة الإسلامية، وخاصة الشيخ أحمد ياسين، الذي كان يدير الجامعة فعليًا. بعد أن قام رياض الأغا ببعض الأفعال التي لم يوافق عليها قادة المجمع الإسلامي، وعلى رأسهم الشيخ أحمد ياسين(١٢)، ظهرت خلافات عندما حاول الإخوان المسلمون التخلص من رياض الأغا. اعتبروا أن توليه رئاسة الجامعة كان قرارًا خاطئًا، بالإضافة إلى استدعائه بعض أعضاء الجهاد الإسلامي لاحقًا، والذين كانوا قد انفصلوا عن الإخوان المسلمين، مثل فتحي الشقاقي ورمضان شلح وعبد العزيز عودة، والذي اعد جريمة وخطرا على جماعة الاخوان المسلمين (١٣).

خلال هذه الأحداث، كانت حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية تتفاعل مع ما يحدث، فقامت بالتحرك لإنشاء مجلس أمناء للجامعة. تم ترشيح شخصية وطنية بارزة في ذلك الوقت، وهو الدكتور حيدر عبد الشافي. تم تغيير اسم الجامعة إلى جامعة غزة، وفي هذه الأثناء استقال الشيخ محمد عواد احتجاجًا على هذا القرار، بناءً على طلب الشيخ أحمد ياسين لإحداث تغييرات أخرى، وهو رياض الأغا. حدث ذلك بالفعل في عام ١٩٨٢ ، حيث خرج مؤيدو المجمع الإسلامي في مظاهرات ضخمة في الشوارع، وهاجموا بعض المؤسسات التابعة للحزب الشيوعي و الهلال الأحمر وبعض دور السينما. ومع زيادة عدد الطلاب، توسعت الجامعة وأصبحت تضم كليات أدب وتجارة، بعد أن كانت مقتصرة على الشريعة الإسلامية والدعوة وأصول الدين. أصبح هذا يمثل بداية المنافسة الفعلية مع فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، وعلى رأسها حركة فتح، بالإضافة إلى الانقسام والتمرد داخل جماعة الإخوان بسبب اختلافات حول موضوع الجهاد، الذي أصبح يمثل التيار الثوري الإسلامي وحركة الجهاد الإسلامي. وقد أدت هذه التوترات إلى اشتباكات عنيفة في بعض الأحيان. في الرابع من يوليو عام ١٩٨٣ ، شهدت الأحداث صدامًا بين الكتلة الإسلامية وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية، مما أسفر عن إصابة أكثر من ٢٠٠ شخص من أنصار المنظمة بسبب اعتداءات بالعصي والأسلحة الخفيفة وآلات حادة. انتقلت الأحداث إلى الضفة الغربية، عندما تعرض المدرس محمد حسن صوالحة للاعتداء في جامعة النجاح بتاريخ الرابع عشر من نوفمبر عام ١٩٨٢ ، وتلتها أحداث في معهد البوليتكنك في منطقة الخليل(١٤).

كما أن ظهور الحركات الإسلامية ونشاطاتها بشكل واضح كان بداية لتأسيس حركة حماس. واحدة من الأحداث المشهورة التي ساهمت في اندلا ع الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧ كانت حادثة تصادم سيارة شحن إسرائيلية بسيارة تقل عمال فلسطينيين، حيث استشهد سبعة منهم في الثامن من ديسمبر عام ١٩٨٧ . بعد تشييع الشهداء في مخيم جباليا، هاجمت الجماهير الغاضبة مركزًا تابعًا للجيش الإسرائيلي، مما نتج عنه إصابات. وتتابعت الأحداث بعد أن قام أحد الشبان الفلسطينيين بإلقاء زجاجة حارقة على دورية عسكرية إسرائيلية، حيث أطلق جنود الاحتلال النار عليه وأدى ذلك إلى استشهاده، ليصبح حاتم السيسي أول شهيد للانتفاضة الأولى في التاسع من ديسمبر عام ١٩٨٧ . مع مرور الوقت، سقط عدد من الشهداء في خان يونس ومخيم بلاطة. وكان هذا هو بداية شرارة الانتفاضة الأولى في عام ١٩٨٧ (١٥).

تتعدد تواريخ نشأة حركة حماس. يميل العديد من الباحثين إلى اعتماد تاريخ الرابع عشر من ديسمبر عام ١٩٨٧، وهو تاريخ إصدار أول بيان يحمل توقيع حركة حماس. بينما يرى آخرون أن التاسع من ديسمبر عام ١٩٨٧ هو الأهم، إذ شهد عقد اجتماع في منزل الشيخ أحمد ياسين، حضره إلى جانب الشيخ أحمد ياسين ستة من أبرز قادة جماعة الإخوان في غزة، وهم عبد العزيز الرنتيسي(١٦) وإبراهيم اليازوري وصلاح شحادة والمقاول عيسى النشار ومحمد شمعه وعبد الفتاح دخان. كان هدف الاجتماع هو استغلال حادث تصادم السيارة الإسرائيلية مع سيارات العمال الفلسطينيين كوسيلة لتعزيز المشاعر الدينية والوطنية، وتنظيم احتجاجات جماهيرية. بينما استمرت الاضطرابات والمظاهرات مع قوات الاحتلال في غزة، انتشرت إلى الضفة الغربية، حيث كلف الشيخ أحمد ياسين جميل حمامي، أحد خطباء الإخوان في الضفة، بتأسيس فرع لحركة حماس هناك. أصبح حمامي حلقة وصل بين الشيخ أحمد ياسين وقيادة حركة حماس في الضفة الغربية، وكذلك بين الشيخ أحمد ياسين والإخوان المسلمين في الأردن، التي كانت تقدم الدعم المالي للانتفاضة الفلسطينية(١٧).

**ثالثا: مبادئ حركة المقاومة الاسلامية حماس واهدافها.**

ظهرت جماعة حماس في فلسطين بعد بداية الانتفاضة الأولى في عام ١٩٨٧، وأصدرت وثيقتها الرئيسية في ١٨ أغسطس ١٩٨٨، وحددت فيها المبادئ الأساسية للمجموعة. إذا نظرنا في الميثاق التأسيسي لحركة حماس، نجد أنه يحتوي على العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والشعارات الدينية، مما يدل على ارتباطهم العميق بالدين واختيارهم له كإطار عمل في الدين والسياسة. بما أن حركة حماس تعتمد الإسلام كمنهج، فقد أخذت أيضًا بمبادئ الاجتماع الثالث للجماعة الذي عُقد في مارس ١٩٣٥، حيث جاء فيه: «أؤمن بأن الأمر كله بيد الله سبحانه وتعالى، وأن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم رسل الله إلى جميع الناس، وأن الجزاء حقيقة، وأن القرآن هو كتاب الله، وأن الإسلام هو نظام شامل لكل مناحي الحياة بعد الموت(١٨).

إن حركة حماس، التي تُعرف بحركة المقاومة الإسلامية، تستخدم الإسلام كمنهج لها، وتستمد منه أفكارها ومفاهيمها عن الكون والحياة والإنسان. الحركة تتبع مجموعة من المبادئ الثابتة التي تحدد أهدافها وبرامجها، حيث ترى أن هدفها الرئيسي هو تحرير فلسطين استنادًا إلى رؤيتها الفكرية القائمة على العقيدة الإسلامية. وتعتبر أن قضية التحرير تخص الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية جميعًا، وهو واجب عليهم، انطلاقًا من أنه قتال الأعداء من أجل التحرير يعتبر فرضًا على كل المسلمين، كما يتضح في المادة ٣٢ من ميثاق الحركة، التي تجعل من حركة حماس نفسها رائدة في هذا الطريق(١٩). ان اهداف الحركة، فقد حددتها وثيقة حركة حماس بانها :»منازلة الباطل وقهره ودحره، ليسود الحق وتعود الاوطان، وينطلق من فوق مساجدها الاذان معلنا قيام دولة الاسلام». وتبني حركة حماس استراتيجيتها على الاعتبارات الرئيسية التالية:

أ–أن ارض فلسطين وقف اسلامي على أجيال المسلمين الى يوم القيامة لا يصح التفريط بها او جزء منها او التنازل او جزء منها.

ب– ان الوطن والوطنية جزء من العقيدة الدينية وليس ابلغ في الوطنية ولا اعمق من انه اذا وطئ العدو ارض المسلمين، صار جهاده والتصدي له فرض عين على كل مسلم ومسلمة.

ج– تعارض الحركة المبادرات وما يسمى بالحلول السلمية والمؤتمرات الدولية لحل القضية الفلسطينية، لأنها تتعارض مع عقيدة حركة حماس.

د– قضية تحرير فلسطين تتعلق بدوائر ثلاث: الدائرة الفلسطينية والدائرة العربية والدائرة الاسلامية وكل دائرة من هذه الدوائر لها دورها في الصراع مع الإسرائيليين وعليها واجبات.

هـ– وترى الحركة ان القوى الاستعمارية في الغرب الرأسمالي والشرق الشيوعي تدعم العدو بكل ما اوتيت من قوة ماديا وبشريا وهي تتبادل الادوار، ويوم يظهر الاسلام، تتحد في مواجهة قوى الفكر ، فملة الكفر واحدة(٢٠).

تأسست حركة حماس من مجموعة الإخوان المسلمين في فلسطين بالتوازي مع إنشاء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة من قبل فصائل منظمة التحرير الفلسطينية. الجناح الذي تم تكليفه بالمشاركة بشكل مباشر في مقاومة الاحتلال كان يحتاج إلى اسم يميزه عن الأصل، على الأقل من ناحية الدور الموكلة له. بعد أن اكتسبت حركة حماس مصداقية كبيرة بسبب مشاركتها في الانتفاضة، أصبح اسمها الأكثر شيوعًا عند الإشارة إلى الإخوان المسلمين في فلسطين. مع مرور الزمن، أصبحت حركة حماس وجماعة الإخوان المسلمين تدل على نفس الشيء، رغم أن حركة حماس تضم أعداداً من الأعضاء والأنصار ليسوا بالضرورة من الجماعة. يمكن القول إنه على صعيد الهيكل التنظيمي للحركة، فإن كل من ينتمي للإخوان المسلمين هو أيضاً عضو في حركة حماس، لكن ليس كل من ينتمي لحركة حماس يعتبر إخوانياً ما لم يقسم الولاء لجماعة الإخوان على يد شيخه أو معلمه أو أي شخص ذي رتبة أعلى(٢١).

المبحث الثاني: آليه اتخاذ القرار في حركة المقاومة الاسلامية حماس.

القرار في حركة حماس يتأثر بشكل كبير بالظروف الخاصة للواقع الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي. بعد تعرض الحركة للعديد من الضغوطات من قبل إسرائيل، خاصة في مراحلها الأولى، أصبح من الضروري أن يكون لدى حماس دعم من خارج فلسطين ليكون بمثابة حماية لها. وهذا أدى إلى وجود تقسيم بين (الداخل والخارج) في عملية اتخاذ القرار من خلال هيكل معقد يشمل مجلس الشورى والمكتب السياسي وقيادات داخلية وسجون(٢٢).

تتكون حركة حماس من هيئتين رئيسيتين: واحدة هي مجلس الشورى، التي تضع السياسات العامة وتوافق على الخطط والميزانيات وتقدم الدعم الشرعي والأخلاقي لنشاطاتها وقراراتها، وتعتبر بمثابة أعلى سلطة تشريعية في الحركة حيث تمثل فيها الأعضاء من الداخل والخارج. أما الهيئة الثانية فهي المكتب السياسي، الذي يناقش المسائل السياسية ويقوم بدور مركزي في اتخاذ القرارات، إضافة إلى أهمية الجناح العسكري للحركة. القيادة داخل حماس توافق على أي قرار، ويلتزم الجناح العسكري بالقرارات السياسية(٢٣). ومع ذلك، فإن كيفية صنع القرار داخل الحركة وطبيعة تنظيمها تبقى غامضة للأسباب الأمنية، حيث تفضل الحركة عدم الكشف عن نظامها الداخلي مما يسبب صعوبة في تفسير سلوكها، لكنها تحتفظ بخيارات متعددة لمواجهة التغيرات السياسية والأمنية. اعتماد حماس على الشورى وتبادل الآراء يقلل من الاختلافات داخل الحركة ويعزز الوحدة، ولكن وصول حماس إلى السلطة يطرح تساؤلات حول كيفية استخدام الآليات السابقة في اتخاذ القرارات المحلية والإقليمية والدولية(٢٤).

غالباً ما توصف قيادة حماس في الداخل بأنها معتدلة، بينما تعتبر قيادة الخارج أكثر تشددًا. هذا التغيير جاء بعد اغتيال الشيخ أحمد ياسين، حيث تحول مركز اتخاذ القرار من الداخل إلى الخارج لعدة أسباب، منها أن القيادة الداخلية تحت ضغط أكبر وقد تكون القيادة الخارجية أكثر قدرة على فهم الصورة بشكل شامل. ومع ذلك، لا توجد دلائل واضحة على ترتيب هرمي داخل قيادة حماس، ويجب الإشارة إلى أن القيادة الداخلية تميل إلى أن تكون سياسية وتدعو إلى أن تكون الحركة طرفًا فاعلاً في نظام ديمقراطي متعدد، رغم أن ذلك كان تحت الاحتلال الإسرائيلي الذي أعطى للحركة فضاءً سياسيًا أوسع للتفاعل مع القضايا الوطنية. نتيجة لذلك، تظهر القيادة الداخلية انفتاحًا أكبر على السياسة مقارنة بالقيادة الخارجية التي يُنظر إليها على أنها تدعم المقاومة والأنشطة السرية وتستقبل الدعم من إيران وسوريا، مما يؤثر على طبيعة العلاقة بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية وإسرائيل. فيما يتعلق بالأجنحة داخل حركة حماس، يمكن تحديد جناحين: العسكري والسياسي. قادة الحركة أكدوا مرارًا مبدأ الفصل بين الجناحين، ولكن هذا لا يعني عدم وجود تنسيق وتعاون بينهما، حيث تعتمد أنشطة الحركة على استراتيجية مقاومة الاحتلال الإسرائيلي. يُعتبر العمل العسكري الوسيلة الأساسية للحركة لمواجهة المشروع الإسرائيلي، وهو يعد الطريقة الرئيسية للشعب الفلسطيني للحفاظ على نشاط الصراع في فلسطين. العمل العسكري يخلق نوعًا من الرادع لضمان عدم استمرار إسرائيل في استهداف أمن الفلسطينيين، وقد قامت الحركة

بذلك عبر سلسلة من الهجمات ردًا على ما فعله الاحتلال الإسرائيلي. يعد التصعيد العسكري وسيلة للضغط على إسرائيل لوقف ممارساتها ضد حقوق الإنسان في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولهذا الأسلوب مكانة بارزة في فكر وممارسات حركة حماس(٢٥).

ان تأسيس الجناح العسكري المعروف بـ «كتائب عز الدين القسام» بعد عام ١٩٩٢ كان نقطة تحول مهمة لجذب دعم شعبي أكبر لحماس. اهتمام الحركة بالعمل العسكري يعكس رؤيتها واستراتيجيتها في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وقد تم توضيح ذلك في ميثاق الحركة في المواد (١١) و(١٣) حيث اعتبرت الجهاد المسلح هو الأسلوب الأساسي لتحرير فلسطين. أول عملية فعلية لتنفيذ عمل عسكري من قبل الكتائب كانت اغتيال مستوطن إسرائيلي في غزة في بداية عام ١٩٩٢ . بعد ذلك، توقف العمل العسكري تقريبًا منذ عام ١٩٩٨ حتى بدء انتفاضة الأقصى في أواخر عام ٢٠٠٠ ، عندها استؤنف العمل العسكري وتوسع نطاقه، وبرزت الحركة بشكل أكبر من خلال عملياتها ضد قوات الاحتلال. هذا ساهم في زيادة الدعم الجماهيري بينما عمل الاحتلال على قصف مقرات السلطة الفلسطينية بعد كل عملية تقوم بها حماس، مما يؤدي إلى إضعاف السلطة وسلطة حركة فتح. بعد سيطرة حماس على قطاع غزة، حاولت تنظيم العمل العسكري ورفضت أي نشاط عسكري من فصائل أخرى، مما أدى إلى أزمة في القدرة على التكيف بين المقاومة والأنشطة العسكرية وبين قيادة السلطة التي أصبحت تسيطر على غزة(٢٦).

## المبحث الثالث: موقف حركة المقاومة الاسلامية حماس من النظام السياسي الفلسطيني.

### أولاً: اتفاقية اوسلوا عام ١٩٩٣ وتشكيل السلطة الفلسطينية .

اتفاقية أوسلو، التي تم توقيعها في ١٣ ايلول عام ١٩٩٣ ، هي أول اتفاق رسمي ومباشر بين إسرائيل، التي كانت ممثلة بوزير خارجيتها شمعون بيريز، ومنظمة التحرير الفلسطينية، التي كانت ممثلة بمحمود عباس(٢٧)، أمين سر اللجنة التنفيذية. تنص الاتفاقية على إنشاء حكومة ذاتية فلسطينية (التي أصبحت تُعرف فيما بعد بالسلطة الفلسطينية) ومجلس تشريعي مختار من قبل الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك لفترة مؤقتة لا تزيد عن خمس سنوات. خلال هذه السنوات الخمس، يُفترض أن تجري مفاوضات بين الطرفين بهدف الوصول إلى حل دائم على أساس قراري مجلس الأمن( ٣٣٨ )و (٢٤٢). تبدأ هذه الفترة الانتقالية عند الانسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا. كما يجب أن تبدأ المفاوضات حول الوضع الدائم بين حكومة إسرائيل وممثلي الشعب الفلسطيني في أقرب وقت، ولكن ليس بعد بداية السنة الثالثة من الفترة الانتقالية. تشمل المفاوضات جميع القضايا العالقة مثل القدس واللاجئين والمستوطنات والترتيبات الأمنية والحدود، وكذلك العلاقات والتعاون مع الدول المجاورة. ولضمان الأمن في الأراضي التابعة للسلطة الفلسطينية، ينص الاتفاق على إنشاء قوة شرطة فلسطينية قوية لضمان النظام في الضفة الغربية وقطاع غزة، بينما تبقى إسرائيل مسؤولة عن الدفاع ضد التهديدات الخارجية(٢٨).

### ثانياً: جذور العلاقة بين المقاومة الاسلامية حماس ومنظمة التحرير الفلسطينية المتمثلة بحركة فتح.

يمكننا أن نقول إن جذور العلاقة بين حركتي فتح وحماس تعود إلى الانتفاضة الأولى في عام ١٩٨٧ ، حيث كانت العلاقة تنافسية بين الحركتين. كل واحدة منهما كانت تحاول تنفيذ أنشطة مستقلة لجذب الجماهير الفلسطينية. قامت حركة حماس بنشر ميثاقها في ١٨ ايلول ١٩٨٨ ، والذي يتضمن (٣٦ )بندًا يدعو إلى قيم الإسلام ورؤيتها لإنشاء دولة إسلامية في فلسطين. وقد اعتبر هذا تحديًا وتنافسًا مع حركة فتح في ذلك الوقت. في مقابلة للشيخ أحمد ياسين أثناء وجوده في السجن، قال إن «المنظمة تمثل الفلسطينيين في الخارج فقط ولا تمثل الفلسطينيين في الداخل»، كما ذكر أنه يريد دولة ديمقراطية متعددة الأحزاب، حيث تكون السلطة لمن يفوز في الانتخابات. لكن في عام ١٩٩٠ ، بدأ خطاب حركة حماس بالتحسن، حيث قال محمود الزهار إن المنظمة تمثلهم. وقد عينت حماس ممثلًا غير رسمي لها في المجلس الوطني للسلطة الفلسطينية، وطالبت بـ ٤٠٪ من المقاعد في المجلس الوطني

الفلسطيني(٢٩).

في مذكرة أرسلتها حركة حماس إلى المجلس الوطني في نيسان ١٩٩٠، وضعت عشرة شروط للدخول في المجلس، ومن أبرزها اعتبار فلسطين وحدة واحدة من البحر إلى النهر والتأكيد على المقاومة المسلحة(٣٠)، خلال مؤتمر مدريد، تصاعدت الخلافات بين الطرفين. انتقدت حركة حماس قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في ايلول ١٩٩١، حيث اعتبرت أن المجلس غير مؤهل لاتخاذ قرارات مصيرية. وصلت الأمور إلى الشك في شرعية تمثيل المنظمة، مثلما ظهر في لقاء حركتي حماس وفتح في كانون الاول ١٩٩٣ في الخرطوم. يمكن القول إن موقف حركة حماس من منظمة التحرير الفلسطينية كان متذبذبًا. فهي رفضت الاعتراف بها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ورفضت الدخول إليها بادعاء علمانية المنظمة لأسباب عقائدية. لكنها بعد ذلك قبلت الانضمام بشرط حصولها على ٤٠٪ من المقاعد في المجلس الوطني الفلسطيني. وافقت قيادة حركة حماس في مرحلة معينة على الانضمام للمنظمة بشرط أن تسحب حركة فتح اعترافها بالقرار (٢٤٢). وفي الحقيقة، هناك انفصال أساسي بين حركتي حماس وفتح، حيث تتحفظ حماس على التزام منظمة التحرير بفكرة الدولة العلمانية، لأنها تعتقد أن هذه الفكرة تتعارض مع الفكرة الدينية. بمعنى آخر، كانت حركة حماس تعبر عن معارضتها للمنظمة وفقًا لرؤيتها الخاصة، والتي يمكن اعتبارها رؤية مرحلية. انتقلت حركة حماس من الرفض التام للمشاركة في منظمة التحرير إلى التفكير في الانضمام إليها بشرط أن تتبنى المنظمة أفكارًا تتفق مع مناهجها(٣١).

بالرغم من أن العلاقة بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية كانت مليئة بالتوتر غالبًا، إلا أن ذلك لم يمنع بعض القادة في حركة حماس من التعاون مع عدد من الشخصيات من السلطة الوطنية ومسؤولين من حركة فتح، من أجل إيجاد طرق مشتركة لتجاوز أي أحداث قد تحدث. كان هناك تركيز على تعزيز النقاط المشتركة وتجنب نقاط الخلاف. العلاقات تطورت بشكل إيجابي ملحوظ، حتى وصلت إلى مستوى تنسيق مشترك بين الطرفين لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي بعد بداية انتفاضة الأقصى في ايلول ٢٠٠٠. ومن الأمور المثيرة للاهتمام أن العمل العسكري كان موضوع خلاف تاريخي بين حركة حماس ومنظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح، ففي الوقت الذي كانت المنظمة تدعم العمل العسكري، كانت حركة حماس تفضل وسائل التربية والدعوة والعمل السلمي، وعندما تخلت المنظمة عن العمل العسكري، انتقلت حركة حماس بحزم إلى هذا الخيار(٣٢).

كان التطور الابراز فيما يتعلق برؤية حركة حماس تجاه السلطة الفلسطينية حدث في حوار القاهرة في عام ٢٠٠٥، حيث طرحت حركة حماس فكرة الانضمام مجددًا إلى المنظمة. وكان السبب في ذلك قبول الحركة بـ «أساسيات المشروع الوطني» وإعلانها استعدادها للمشاركة في مؤسسات النظام السياسي الفلسطيني، بشرط إصلاح المنظمة. خلال مفاوضات القاهرة التي سبقت الانتخابات التشريعية، طالبت حركة حماس بأن يكون تمثيلها في جميع هيئات المنظمة بنسبة ٤٠٪. وبعد أن أصبحت تشكل أغلبية في البرلمان بنسبة ٥٩٪ من المقاعد، اعترفت حركة حماس بأن المنظمة عززت الهوية الوطنية في الصراع مع إسرائيل، وكذلك تقدم مشروعًا وطنيًا موحدًا. ولكن هذا المشروع الذي كانت تحمله المنظمة قد واجه بعض الفشل، لذلك كان من الضروري إشراك الجميع لإعادة بناء هذا المشروع من خلال المنظمة، بمشاركة حركة حماس والجهاد الإسلامي. بالتالي، فإن هدف حركة حماس من الانضمام إلى المنظمة هو إنهاء التفرد في القضايا الفلسطينية، وتأمل أن تكون هذه المؤسسة بيتًا لجمع الفلسطينيين جميعًا، لكن بعد إعادة صياغة سياستها. كما يؤكد الشيخ حسن يوسف، القيادي في حركة حماس، أن المنظمة ستصبح، بعد دخول الحركة إليها، ممثلًا قانونيًا للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وخارجها، وتأمل أن تكون أكثر فعالية بعد تحديد الثوابت لها(٣٣).

### ثالثاً: حركة المقاومة الاسلامية حماس والتسوية السياسية.

تعد حركة حماس في المادة (١١) من ميثاقها أن فلسطين هي أرض وقف إسلامي، وبالتالي لا يحق التخلي عن أي

جزء منها. وفقًا لهذا الميثاق، يعتبر «الجهاد هو الوسيلة الوحيدة لتحرير فلسطين». بناءً على هذا المبدأ، ترفض الحركة أي نوع من المفاوضات، وبناءً على المادة (٣١) من الميثاق، تعتقد أن المبادرات السلمية والحلول الدولية لحل النزاع تتعارض مع معتقداتها، ولذلك ترفضها، وتؤكد أن الطريق الوحيد للحرية هو المقاومة. من هذا المنطلق، تنفي الحركة قبول حل الدولتين لأنه يعد اعترافًا بإسرائيل، كما ترفض إعلان دولة فلسطين الذي أقره المجلس الوطني في الجزائر بتاريخ ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨، واستند موقف حركة حماس الرافض للتسوية إلى مجموعتين من العوامل: الأولى تتعلق بالموروث التاريخي والمعتقدات، والثانية تتعلق بالشروط غير العادلة للعملية السلمية بالنسبة للشعب الفلسطيني. بخصوص مسألة الاعتراف بإسرائيل والمفاوضات، تواصل الحركة رفض أي صيغة للتعامل مع إسرائيل، حيث تعتقد أن ذلك يعد اعترافًا بها. كما تبرز حرمة التفاوض معها، وتؤكد أنها مستعدة للاعتراف بإسرائيل فقط في حال أعلنت أنها ستمنح الفلسطينيين دولة، كما صرح إسماعيل هنية في مقابلة مع صحيفة واشنطن بوست. في السنوات الأخيرة، تغير موقف حركة حماس، حيث أصبح رفضها للتفاوض مع إسرائيل يرتكز على أسباب سياسية، كما يتضح من أقوال قيادتها، حيث أشاروا إلى توازن القوى غير المتساوي بين الفلسطينيين والإسرائيليين، إذ قال محمود الزهار، أحد قادة الحركة، في ٢٣ كانون الثاني ٢٠٠٦، إن المفاوضات ليست محظورة، مما يمثل تطورًا في فكر الحركة بعد أن كان ميثاقها يعتبر التفاوض خطًا أحمر، وهذا يعد تعديلًا في إيديولوجيتها نحو مزيد من الواقعية السياسية(٣٤).

تؤكد حركة حماس بشكل مستمر قبولها بتأسيس دولة فلسطينية على حدود عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس، وهذا الموقف يعزز احتمال قبولها بحل الدولتين. وقد ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن محمود الزهار أرسل رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان تناولت حلم الفلسطينيين في العيش بسلام مع جيرانهم. كما صرح خالد مشعل(٣٥)، الأمين العام للحركة، أن حركة حماس تعترف بوجود إسرائيل كواقع، ولكنه أضاف أن الاعتراف الرسمي بها لن يعتبر اعترافًا شرعيًا، نظرًا لما يراه المتحدثون باسمها. ولكن بعض الناس استنتجوا أن عرض الحركة لفكرة الهدنة قد يعني أنها تقبل بالتسوية، حيث قد يُفهم توقيع اتفاق هدنة مع إسرائيل كاعتراف بها، وإذا لم يكن كذلك، فمع من ستوقع الحركة؟ استعداد الحركة للإلتزام بتهدئة طويلة الأمد يمكن أن يُفهم على أنه استعداد لإنهاء الصراع(٣٦).

### رابعاً: مشروع خارطة الطريق وموقف حركة المقاومة الاسلامية حماس منه.

إن عدم نجاح الجهود لإيجاد تسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، واستمرار الانتفاضة والأعمال المسلحة الفلسطينية، أدى إلى عدم قدرة إسرائيل على تحقيق الأمن والسلام الذي تصبو إليه. ومن أجل الحد من النزاع وإيجاد حل له، قامت الولايات المتحدة بإطلاق مشروع جديد على أمل إعادة تنشيط عملية السلام، والتي تأثرت بسبب الاقتحام الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. بعد غزو العراق عام ٢٠٠٣، قدمت الولايات المتحدة مشروع خارطة طريق تقوم على أساس إقامة دولة فلسطينية. هناك دوافع وعدة عوامل أدت إلى دفع هذا المشروع، بعض منها يتعلق بإسرائيل والبعض الآخر يتعلق بفلسطين(٣٧).

عانت وما تزال تعاني إسرائيل من شعور دائم بعدم الأمان وخوف متزايد، بالإضافة إلى أزمات اقتصادية متتالية أثرت على اقتصادها. كما تزايدت معدلات الهجرة خارج إسرائيل مع وجود نقص في المهاجرين الجدد إلى داخلها، مما قد يؤثر على التركيبة السكانية مستقبلاً لصالح الفلسطينيين. وفي المقابل، يعاني الشعب الفلسطيني أيضاً من ظروف صعبة للغاية وأزمات اقتصادية، إضافة إلى غياب اتفاق على استراتيجية موحدة لمواجهة إسرائيل، وهذه العوامل تعكس الوضع في إسرائيل والأراضي تحت الحكم الذاتي، وهي الرؤية التي اعتبرت الولايات المتحدة أنها تعرقل عملية السلام، التي توقفت واستنزفت الكثير من الجهود الدبلوماسية الأمريكية، وان الاعتداءات التي وقعت في الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١ على مصالح الولايات المتحدة أظهرت أن حل القضية الفلسطينية أمر ضروري، حيث

أن العداء القائم لدى المسلمين بشكل عام تجاه الولايات المتحدة يأتي نتيجة انحيازها العلني لإسرائيل واعتناقها للأفكار الإسرائيلية، رغم المعارضة العربية لذلك، بالإضافة إلى عدم تصديها لانتهاكات حقوق الإنسان التي تمارسها إسرائيل، مما جعل البعض يرون أن استخدام الولايات المتحدة لحق النقض ضد مشاريع تدين إسرائيل قد يُظهرها كشريك كامل لإسرائيل. الأحداث التي تلت ١١ ايلول أدت إلى أن تشعر إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش (٢٠٠١-٢٠٠٩) بنوع من القوة المفرطة، أي اعتقاد الولايات المتحدة بأنها قادرة على فعل ما تشاء في أي مكان في العالم، وأي اعتراض جاد قد يقف أمامها سيتم التعامل معه بصلابة. بناءً على ذلك، جاءت المبادرة الأمريكية لوضع حد للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي، المعروفة باسم «خارطة الطريق»، والتي تم ذكرها في خطاب الرئيس بوش في الرابع والعشرين من تموز ٢٠٠٢ . تقوم الفكرة على إقامة دولة فلسطينية جنبا إلى جنب مع إسرائيل تعيش بسلام. يُرى أن خارطة الطريق هي خطة تم تقديمها عدة مرات بصيغ مختلفة، وآخرها في كانون الاول ٢٠٠٢ بواسطة اللجنة الرباعية التي تشمل الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وروسيا، والأمم المتحدة(٣٨). تبدأ خارطة الطريق بمقدمة تتعرض لأهمية إيجاد حل للقضية السورية في الجولان وكذلك المسألة اللبنانية، دون الخوض في تفاصيل المسارين السوري واللبناني في أي جزء من خارطة الطريق. وتشير المقدمة إلى الأسس التي بنيت عليها خارطة الطريق وتزامن تطبيق مراحلها، وضرورة تقديم إسرائيل لتحركات سياسية مقابلة للتحركات الأمنية الفلسطينية ضمن إجراءات بناء الثقة.

وتتكون خارطة الطريق حسب ما ورد في نصها من ثلاثة مراحل وهي كما يلي:

المرحلة الاولى: تبدأ من لحظة تطبيق خارطة الطريق حتى شهر أيار ٢٠٠٣ وتتضمن موضوعات امنية واصلاحات سياسية وادارية ومالية وتنظيمية على السلطة الفلسطينية ، فعلى الصعيد السياسي كان من الضروري توزيع السلطة بين رئيس السلطة ورئيس الوزراء حتى لا تتركز السلطة في شخص واحد، وامنيا كان لابد من اعادة بناء اجهزة الامن الفلسطينية واعادة التنسيق بين اجهزة الامن الفلسطينية واجهزة الامن الاسرائيلية وجمع الاسلحة غير المرخصة.

وعلى الجانب الاسرائيلي ان يقوم اولا»: بوقف النشاط الاستيطاني وتفكيك المستوطنات، ويجب عليها الانسحاب الى الخطوط ،التي كانت عليها القوات الاسرائيلية يوم الثامن والعشرين من ايلول عام ٢٠٠٠ ، اي منذ اندلا ع الانتفاضة،كما نصت الخارطة على اعادة الحياة الطبيعية للفلسطينيين بمعنى رفع الطوق الامني الداخلي الموجود حول المدن ورفع الطوق الامني الخارجي الذي يفصل الضفة الغربية عن اسرائيل، وكذلك رفع حواجز الطرق الموضوعة للحد من حركة الفلسطينيين(٣٩).

المرحلة الثانية: كان من المخطط لها ان تبدأ من حزيران ٢٠٠٣ الى كانون الاول من نفس العام، ووفقا لتلك المرحلة، لابد من عقد مؤتمر دولي للسلام بواسطة اللجنة الرباعية ، ويتم عقده بعد اجراء الانتخابات الفلسطينية مباشرة ، وعلى هذا المؤتمر ان يساهم في متابعة الموقف الاقتصادي الفلسطيني وتطويره ثم بحث قيام الدولة الفلسطينية المؤقتة، وبحث انشاء دولة فلسطينية بحدود مؤقتة، وهذا هو ما تم النص عليه دون ان يعني ذلك ضرورة تنفيذه، وتعني دولة فلسطينية بحدود مؤقتة ان يقم الفلسطينيون دولتهم على الاراضي التي كانوا موجودين عليها يوم الثامن والعشرين من ايلول عام ٢٠٠٠ ،اي قبل الانتفاضة ، وهي المنطقة (أ)التي تقع تحت السيطرة الامنية والسياسية للسلطة الفلسطينية ومساحتها ١٨ ٪ من مساحة الضفة الغربية بالإضافة الى المنطقة (ب) ومساحتها ٢٤ ٪ من الضفة الغربية اي المساحة الكلية ٤٢ ٪ .اما دولة فلسطينية بحدود مؤقتة تعني تأجيل موضوعات الحل النهائي وهي (القدس واللاجئون والمستوطنات والحدود والمياه) الى مباحثات الحل النهائي في المرحلة التالية ، واي دولة فلسطينية بحدود مؤقتة مع تأجيل الموضوعات الخمسة حتى كانون الاول ٢٠٠٣ (٤٠).

المرحلة الثالثة: وتبدأ من كانون الثاني ٢٠٠٤ حتى عام ٢٠٠٥ :

أ-عقد مؤتمر دولي اخر للسلام بواسطة اللجنة الرباعية وذلك في كانون الثاني ٢٠٠٤ .

ب–التوصل لاتفاق حول الحل النهائي للقضايا الخمس السابقة واقامة دولة فلسطينية قادرة على العيش بموارد دولة اسرائيل ، الا ان هذا المشروع كانت له سلبيات على الشعب الفلسطيني.

ج. يتحمل الشعب مسؤولية العنف في الاراضي المحتلة ، اي رفض المقاومة بينما تتجاهل عمدا» ان واقع الاحتلال الاسرائيلي واستمراره في عدوانه على الشعب الفلسطينيين ، وبذلك خالفت هذه النقطة مبادئ حركة حماس، من اجل الدفاع عن ارض وشعب فلسطين ضد الاحتلال الاسرائيلي، وكذلك دعت هذه الخارطة او المشروع ان الدولة الفلسطينية ذات الحدود المؤقتة عندما تقوم، فيجب ان تكون مجردة من السلاح ، في حين تواصل اسرائيل سيطرتها على جميع المعابر والمداخل الى تلك الدولة وعلى مجاليها البحري والجوي ، ويمنع عليها اي الدولة الفلسطينية ابرام تحالفات او اتفاقيات مع اعداء اسرائيل، ويمكن القول ان حقيقة خارطة الطريق، كخطة لتسوية الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، تكمن في كلمات الكاتب الامريكي (هنري سيجمان) في صحيفة انترنشنال هيرالد تريبون :»ان مبادرة خارطة الطريق التي كثر الحديث عنها، ما هي سوى خدعة وان تصريحات بوش ووعوده الاخيرة بانه ملتزم شخصياً باستخدام الضغوط الدبلوماسية الامريكية لدعم تلك المبادرة وعود بالية». ولذلك لم يتحقق ما جاء في الخطة، وقامت اسرائيل تحت تأثير الضربات المتلاحقة للمقاومة الفلسطينية بالانسحاب أحادي الجانب من قطاع غزة والاصرار على الاستمرار في بناء الجدار العازل، لتستمر دوامة الصراع مجدداً ولتأخذ ابعاد جديدة بعد وصول حركة حماس للسلطة وتشكيلها للحكومة الفلسطينية بديلا لحركة فتح(٤١).

## المبحث الرابع: حركة المقاومة الاسلامية حماس في تشكيلة السلطة الفلسطينية.

### أولاً: الانتخابات الفلسطينية .

الانتخابات تمثل واحدة من أهم سمات الديمقراطية ودلالاتها بشأن كيفية ارتباط الأفراد بالسلطة، وكذلك كيف يتواصل الأفراد مع بعضهم. عادةً ما تؤدي الانتخابات إلى تعزيز الحركة السياسية والاجتماعية والإعلامية، ومن خلالها يسعى الناس لاختيار مرشح يعتقدون أنه مناسب من بين مجموعة من المرشحين. لذلك تحاول قوى المجتمع بشكل مستمر تنظيم الانتخابات لاختيار ممثلي الشعب. ويعتبر تطبيق الممارسة الديمقراطية أحد المطالب الأساسية للكثير من فئات المجتمع الفلسطيني، خاصة بعد وفاة زعيمهم ياسر عرفات، كوسيلة لتأمين انتقال السلطة السياسية بسلاسة وأمان، ومنع فقدان الإنجازات التي حققتها السلطة الفلسطينية بعد اتفاقيات أوسلو(٤٢).

### ١–الانتخابات الفلسطينية الاولى عام ١٩٩٦ .

شهدت انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني تحولًا مهمًا في الحياة السياسية لفلسطين، مما ساهم في دفع الحياة السياسية نحو الديمقراطية. رغم وجود عدد من الآراء التي تنتقد العملية الانتخابية، فإن السبب لم يكن فقط ضعف شرعية حركة فتح والسلطة الفلسطينية، بل كان أيضًا بناءً على الاتفاقيات التي تمت في أوسلو وطابا لإجراء الانتخابات. بعد الانتهاء من إعادة الانتشار، تم تعديل طريقة الانتخابات، حيث تم الاتفاق على انتخاب مجلس مكون من (٨٢ )عضوًا ثم زيادة العدد إلى( ٨٨ )عضوًا يمتلكون صلاحيات تشريعية. تشمل هذه التشريعات القوانين الأساسية والقوانين التنظيمية. كانت الانتخابات واحدة من خطوات تطبيق اتفاق أوسلو، التي كانت تخضع لقيود معينة وتفسيرات، بالإضافة إلى تحديد عدد أعضاء المجلس وصلاحياته وفقًا للاتفاقيات. بعد إجراء الانتخابات، ارتفع عدد أعضاء المجلس التشريعي إلى (٨٨)، واعتُبرت هذه الفترة مرحلة هامة في تاريخ الشعب الفلسطيني، حيث ساهمت في تطوير النظام السياسي الفلسطيني الذي يساعد على تحقيق الدولة الفلسطينية. الانتخابات تعكس أهمية خاصة، حيث تعد رمزًا للاستقلال الوطني وبدء التحول نحو نظام سياسي ديمقراطي يتمتع بشرعية سياسية. هذه المرحلة تمهد الطريق لمرحلة أكثر أهمية لاحقًا، وهي إجراء الانتخابات التشريعية(٤٣).

### ٢–الانتخابات الفلسطينية الثانية في عام ٢٠٠٥ .

مع اقتراب الانتخابات الفلسطينية، حصلت تغييرات ملحوظة في آراء بعض القوى السياسية حول مشاركتها في

هذه العملية، إذ انتقلت بعض الفصائل من موقف المقاطعة إلى المشاركة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. وكان هناك تحول كبير في مواقف القوى اليسارية، التي وضعت عددًا من الشروط كأساس لمشاركتها. على الرغم من أن حركتي حماس والجهاد الإسلامي رفضتا مشاركة مرشحيهما في الانتخابات وتجنبتا الانتخابات الرئاسية، إلا أن الصحف والمجلات أكدت على أهمية المشاركة الشعبية،في الوقت الذي كان فيه الدعم الشعبي لمحمود عباس، الذي كان رئيس وزراء الحكومة الفلسطينية في عام ٢٠٠٣ ، ضعيفاً للغاية قبل وفاة ياسر عرفات، إلا أنه أصبح بارزاً بسبب تاريخه الطويل كمرشح للرئاسة بعد أن قدمته حركة فتح. كما أن القرار الذي اتخذه السياسي المخضرم حيدر عبد الشافي بعدم المشاركة في الانتخابات، بالإضافة إلى قرار مروان البرغوثي، المعتقل وأمين عام حركة فتح في الضفة الغربية، بالتعبير عن دعمه لمحمود عباس، كان له أثر كبير،في المقابل، ظهرت مؤشرات من حركة حماس تُظهر تغييرًا رغم مقاطعتها للانتخابات، حيث كانت مبرراتها للمقاطعة إجرائية، مما أعطى دلالة على احتمال مشاركتها في الانتخابات. تم العمل على إنجاح فكرة الانتخابات، وبشكل خاص الانتخابات الرئاسية، كجزء من جهود متعددة لتعزيز الشرعية الشعبية الدستورية لمحمود عباس، مما يساعده في تحقيق استقرار داخلي في المجتمع الفلسطيني،قد لقي فوز محمود عباس ترحيبًا واسعاً على الساحة الدولية، وكل الأطراف كانت مهتمة باستمرار العملية الانتخابية لتشمل الانتخابات المحلية والتشريعية من أجل دمج حركة حماس في العملية السلمية كجزء من النظام الفلسطيني. بدون مشاركة حماس، ستتأثر العملية الانتخابية، خصوصاً في ظل شعبيتها داخل الأراضي الفلسطينية خلال سنوات الانتفاضة. لذا، يعد إجراء هذه الانتخابات خلال تلك المرحلة الصعبة إنجازاً كبيرًا يؤكد على التزام جاد تجاه العملية الديمقراطية(٤٤).

**٣-الانتخابات الفلسطينية الثانية ٢٠٠٥-٢٠٠٦.**

لقد بدأت انتفاضة الأقصى في ٢٨ ايلول عام ٢٠٠٠ مرحلة جديدة ومهمة في السياسة الفلسطينية، حيث شهدت تلك الفترة تسارعاكبيرا في الأحداث على المستويات المحلية والإقليمية والدولية. ما يهمنا هنا هو الوضع الفلسطيني، حيث كانت وفاة الرئيس ياسر عرفات وإجراء الانتخابات للرئاسة والتشريعية ودخول حركة حماس إلى الساحة السياسية من أبرز ملامح التغيير نحو الديمقراطية في هذه المرحلة. وقد أكد الشهيد أحمد ياسين، الذي كان رائد الدعوة الإسلامية في فلسطين وأسس أكبر جامعة إسلامية في غزة وأيضا حركة حماس، مراراً أن الانتخابات هي الوسيلة الوحيدة لتحديد الممثل الحقيقي للشعب. لكن قيادة حركة حماس، مثل إبراهيم غوشة، رفضت المشاركة في الانتخابات وقامت بمقاطعة انتخابات الرئاسة والتشريعات التي جرت في ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٦ ، بحجة أن السلطة تأسست بناءً على اتفاق أوسلو الذي ترفضه الحركة. كما أن الحركة لم تعترف بالسلطة الوطنية التي أنشئت بموجب قرار اللجنة المركزية في تونس في الفترة من ١٠ إلى ٢٠ أكتوبر ١٩٩٣ ، ولكنها تعاملت معها كواقع موجود دون الانخراط في مؤسساتها، وحققت بعض الأعمال لتعطيل مسيرة التسوية. ولكن فجأة، غيرت حركة حماس موقفها بعد عام ٢٠٠٥ وقررت المشاركة في الانتخابات البلدية ثم التشريعية في عام ٢٠٠٦ ، واستطاعت الفوز بأغلبية المقاعد في المجلس التشريعي، مما منحها القدرة على تشكيل الحكومة. ومن المعلوم أن السلطة تم إنشاؤها بناء على اتفاق أوسلو، وعند دخول حركة حماس إلى السياسة الفلسطينية بداية جديدة في الحياة السياسية، حيث كانت لها سمات وخصائص مختلفة عن السابق. كما تمثل مشاركة حركة حماس في النظام السياسي مرحلة جديدة، وشهدت فترة من عدم الاستقرار، على عكس ما كان متوقعاً، خاصة بعد أن فازت حركة حماس بأغلبية (٧٤) مقعدا من أصل (١٣٢) في انتخابات المجلس التشريعي، بينما حصلت حركة فتح على (٤٥) مقعداً فقط (٤٥).

**ثانياً: التداعيات التي أثرت على موقف حركة المقاومة الاسلامية حماس في المشاركة في العملية السياسية.**

كان هناك العديد من المحاولات والنقاشات بين إدارة منظمة التحرير الفلسطينية وقيادة حركة حماس بهدف دمج

الأخيرة في مؤسسات منظمة التحرير والنظام السياسي الفلسطيني منذ بداية حركة حماس في عام ١٩٨٨ . ولكن لم تنجح هذه المحاولات بسبب الشروط التي وضعتها حركة حماس من أجل الانضمام، وأبرز هذه الشروط كانت إعادة النظر في ميثاق حركة فتح واعتبار فلسطين وحدة واحدة من البحر إلى النهر والتركيز على النضال المسلح. كما أضافت شرطاً بأن تمثل بنسبة ٤٠٪ في المجلس. قبيل الانتخابات التشريعية، أصدرت حركة حماس فتوى من لجنتها للافتاء تؤكد فيها على وجود أدلة من القرآن والسنة تجيز الانتخابات في الفقه الإسلامي، واعتبرت أن الفقهاء يربطون الانتخابات بموضوع الشهادة أحياناً وبالأمانة أحياناً أخرى. ترى الحركة أن قرار المشاركة يعبر عن تحول استراتيجي وليس مجرد تكتيك. وبالتالي، عملت الحركة منذ البداية على استخدام رموز بارزة في العمل البرلماني الفلسطيني،هذا العمل الحكومي أثر على الحركة والمؤسسات الرسمية بشكلين، حيث أصبح من الصعب الفصل بين الأمور الحزبية والحكومية. وهذا جعل من المستحيل التمييز بين الحكومة وحركة حماس(٤٧)، حيث رأى أمين المشاقبة، رئيس مجلس إدارة صحيفة الدستور، أن الحركة استطاعت، بالاعتماد على التراث الثقافي والسياسي، إيجاد بدائل لمشكلة الخطاب السياسي المتشدد الذي تبنته سابقاً من موقع المعارضة. وبالتالي، لم تتمكن الحركة من الانخراط في العمل السياسي إلا بعد أن تكيفت مع القيود الموجودة في المجال السياسي الفلسطيني. وبذلك، وبتوافق داخلي، قامت حماس بممارسة المقاومة المسلحة والنشاط المدني وأصبحت قوة مؤثرة في المعادلة الفلسطينية لا يمكن تجاهلها، حيث أنشأت نظاماً قوياً بما في ذلك إعلامها الحزبي،بعد انتخاب الرئيس محمود عباس لرئاسة السلطة الفلسطينية في يناير ٢٠٠٥ ، أبرم اتفاق مع حركة حماس لتقليل العنف. وبدلاً من ذلك، وعد محمود عباس بشمول حركة حماس في النظام السياسي الفلسطيني وجعلها حزباً قانونياً يشارك في البرلمان ومؤسسات السلطة، وكذلك تضمينها في منظمة التحرير الفلسطينية. وفي الوقت نفسه، سمح لها بمواصلة إدارة هيكلها الحركي وفقاً لأجندتها الخاصة، بما في ذلك تحريك قواتها العسكرية عندما تراه مناسباً(٤٨).

وفي عام ٢٠٠٦ ، اعتُبر عاماً للتحول الديمقراطي في فلسطين، حيث شهد النظام السياسي الفلسطيني تغييرات هامة تتعلق بتجربة الديمقراطية كما يجب أن تكون، وكان هذا ليشبه التغيرات التي حدثت في بداية تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، والتي اعتبرت في ذلك الوقت أول تأسيس للنظام السياسي الفلسطيني. كما أن نتائج الانتخابات التشريعية الثانية كان لها تأثير كبير على التحول الديمقراطي والتعددية السياسية في فلسطين، مما أدى إلى تغير في التفكير الفلسطيني وطريقة تعامله مع الأحداث الجديدة، واعتبر تحول حقيقي في المفاهيم والسياسات والرؤى الاجتماعيةوالاقتصادية.

### ثالثاً: صعود حركة المقاومة الاسلامية حماس للسلطة الفلسطينية.

ارادت الولايات المتحدة ومن ورائها اسرائيل انشاء (الشرق الاوسط الجديد) الذي كتب عنه شمعون بيريز قبل سنوات عديدة، وهو اعادة رسم خريطة منطقة الشرق الاوسط وفق ترتيبات جديدة، والمجيء بقيادة جديدة ثانية وفق اسس (ديموتراضية)، وابتدأت تلك الترتيبات باحتلال العراق عام في الرابع من نيسان من عام ٢٠٠٣ ، فأسقطت بذلك نظاما من اكثر الانظمة معارضة للولايات المتحدة وإسرائيل ، ومهدت الطريق للتحول نحو مرحلة جديدة في الوضع العربي الاسرائيلي– الصراع السلمي، فأرادت ان تغير من حالة الوضع الفلسطيني المتأزم وحل الازمة الفلسطينية ولكن وفق مقتربات تخدم المصلحة الاسرائيلية الامريكية بالدرجة الاساس، فدعت لبدء انتخابات جديدة تخرج من رحمها نواة حكومة تقوم بمهام ادارة الدولة الجديدة. جرت الانتخابات وكانت النتيجة بعكس التيار الامريكي، اذ فازت حركة حماس على حساب حركة فتح، شريك العملية السليمة مع اسرائيل والواقع يشير الى ان من يستعد اليوم تجربة حركة فتح في ادارة السلطة الفلسطينية ، سيلاحظ ضعف الاداء وفقر المحصول والاخفاق في اكثر من جانب، ولعل ابرز الامثلة على ذلك الاخفاق ما يأتي(٤٩):–

١ . اخفاق السلطة في المسألة الوطنية، فاذا اتى اتفاق اوسلوا يعد شعب فلسطين بالاستقلال الوطني وقيام الدولة

بعد مرحلة انتقالية(خمس سنوات) يمهد فيها الحكم الذاتي لذلك، اتت نتائج المفاوضات في صيف العام ٢٠٠٠ تقطع باستحالة تحصيل هدف الاستقلال الوطني من طريق التفاوض والتسوية اللذين زعمت سلطة الحكم الذاتي انهما سبيل شعب فلسطين الاوحد الى نيل مطالبة الوطنية.

٢ . اخفاق السلطة نفسها في المسألة الاجتماعية وضغوطها واثقالها على حياة الناس ،لقد اتت «اوسلو» محمولة على وعود الرخاء والرفاه، كما اتت سالفتها «كامب ديفيد» ١٩٧٤ في مصر. لكن الاولين اكتشفوا– كما الاخيرين– بان الشيء الوحيد الذي ينتظرهم هو مزيد من الفقر والحرمان والتهميش! تبخرت الوعود «فجأة» وتحول الدعم الدولي الى سلاح للابتزاز السياسي وابتياع القرار الوطني والكرامة.

٣ . اخفاق السلطة في بناء مؤسسات شفافة، تحظى بالحد الادنى من المصداقية السياسية والوطنية، او تشعر المجتمع بان سلطته تقدم له المثال الاول للدولة الديمقراطية الموعودة، اذ اجتاحت تجربة السلطة ظواهر الفساد والافساد ، محولة الحياة العامة الى جحيم لا يطاق، وكرست المحسوبية قانون حاكما للعلاقة بين السلطة والمواطنين، واحدثت شرخا عميقا في نسق القيم الاجتماعية، وكانت النتيجة فقدان الناس ثقتهم في السلطة وفي النخبة السياسية الحاكمة وتطلعهم الى نخبة جديدة لم يرتبط اسمها بالفساد.

هذه هي مجموعة من الاخفاقات والتي افضت نتائجها الى هزمة حركة فتح في الانتخابات وما قابله من اقبال شعبي كبير لصالح تأييد حركة حماس وبالتالي فوزها، ذلك الفوز الذي شبهه البعض بـ(الانقلاب) في المعادلة السياسية الرسمية المستقرة على القواعد التي بنيت منذ العام ١٩٩٤، وهو تاريخ ميلاد السلطة الفلسطينية(٥٠). وهو انقلاب داخل السلطة وليس عليها، اي انه لم يلغ السلطة التي اوجدتها اتفاقيات اوسلو ، وانما غير من الوضع الذي كان سائدا داخل السلطة من قبل الجهة التي كانت تمثل الشعب الفلسطيني، اذ اصبحت حركة حماس هي الحكومة بعد ان كانت المعارضة، بينما اتجهت حركة فتح باتجاه المعارضة.

حركة فتح عانت من عواقب سياسية بسبب فهمها الخاطئ للتحولات الجديدة التي جاءت مع مفاوضات أوسلو، وما نتج عن ذلك من آثار اعتبرها الفلسطينيون سلبية على وضعهم العام. فقد اعتقدت حركة فتح أن الشعب الفلسطيني أنهى مرحلة النضال من أجل التحرير ودخل في مرحلة بناء الاستقلال والدولة، ورأت أن الحكم الذاتي هو مرحلة انتقالية نحو الاستقلال وأن السلطة الفلسطينية ستكون أساس الدولة المستقبلية. هذا التغيير من فكرة الثورة إلى مفهوم الدولة كما تصورته حركة فتح كان له تأثيرات سياسية على مكانتها في المجتمع الفلسطيني وعلى صورتها في أذهان الشعب، خصوصًا أن هذا الانتقال تجسّد من خلال انغماس الحركة في أمور السلطة ومؤسساتها، مما أثر على علاقتها بجمهورها الوطني، وأدى إلى انشغال الكثير من مناضليها وأعضائها بالوظائف الرسمية في أجهزة السلطة بدلاً من العمل السياسي والاجتماعي.(٥١)

دخلت حركة حماس الساحة السياسية بدعم شعبي كبير بعد أن عملت كقوة فاعلة مستقلة لمدة تقارب العشرين عامًا. وكانت نقطة التحول المهمة في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني في كانون الثاني ٢٠٠٦، حيث نظمت حماس حملتها الانتخابية كجزء من قائمة التغيير والإصلاح وفازت بـ( ٧٤ )مقعدًا، وهو ما يمثل الغالبية في المجلس الذي يضم( ١٣٢ )عضوًا. هذه النتيجة أدت إلى تشكيل حكومة جديدة بقيادة إسماعيل هنية من حماس، مما زاد التوتر مع حركة فتح. ورغم توقيع اتفاق الوحدة الوطنية في اذار ٢٠٠٧، عادت الصراعات الدامية بسرعة، وبعد ذلك، أصبح الفلسطينيون تحت حكم كيانين: حماس حكمت غزة، بينما حكمت السلطة الفلسطينية التي تسيطر عليها حركة فتح الضفة الغربية. ورغم أن حماس دخلت المجال السياسي من خلال الانتخابات، إلا أن شرعية حكمها في غزة مشكوك فيها من قِبَل السلطة الفلسطينية وإسرائيل والولايات المتحدة والمجتمع الدولي، وذلك لأنها تستخدم القوة في حكم المنطقة، وتفرض قيودًا على وسائل الإعلام، وتمنع حركة فتح والجماعات السياسية الأخرى من العمل هناك. كما أنها تقوم باستخدام العنف السياسي والإرهاب كاستراتيجية داخل وخارج

القطاع. ونتيجة لذلك، تم تصنيف الحركتين السياسي والعسكري لحماس على أنهما كيانان إرهابيان من قبل أستراليا وبريطانيا وكندا والاتحاد الأوروبي وإسرائيل والولايات المتحدة. بالإضافة إلى ذلك، قامت باراغواي ونيوزيلندا بوضع الجناح العسكري، المعروف باسم كتائب عز الدين القسام، على قائمة الكيانات الإرهابية.في منطقة الشرق الأوسط، تختلف الآراء تجاه حماس. فقد أدت تصنيف السعودية لجماعة الإخوان المسلمين كمنظمة إرهابية إلى تراجع العلاقات مع حماس، بينما ألغت مصر تصنيفها السابق لحماس في عام ٢٠١٥ . لم تدعم حكومات الأردن وقطر وتركيا حماس بشكل علني، لكنها اجتمعت مع قادتها ولعبت دور الوساطة. وفي بلدان أخرى، بدأت العلاقة المعقدة بين حماس وسوريا تتحسن، بينما تقدم إيران الدعم المالي والعسكري لحماس منذ زمن طويل. ومنذ أن استولت حماس على غزة، دخلت في أربع جولات من الصراع الكبير مع إسرائيل والعديد من المناوشات. وفي الوقت نفسه، وسعت حماس من أنشطتها لتظهر ككيان حكومي مستقر، حيث تدير مختلف البنية التحتية للمنطقة، وتقوم بحملات إعلامية مكثفة بلغات متعددة، وتسعى في بعض الحالات لإظهار أنها حكومة وليس مجرد جماعة إرهابية. بالإضافة إلى ذلك، دخلت في جولات متعددة من المحادثات مع السلطة الفلسطينية وإسرائيل منذ عام ٢٠٠٦ ، وعرضت في كل مرة اتفاقيات لخفض العنف داخل الأراضي الفلسطينية. ومع ذلك، عادة ما تم التوصل لهذه الاتفاقات عبر وسطاء مثل قطر وتركيا، ولم تتوقف حماس عن استخدام أساليب العنف السياسي(٥٢).

كما أكدت «حماس» عدة مرات، هناك وثيقتان رئيسيتان تسلطان الضوء على أهدافها وتوجهاتها المتطورة: الميثاق الذي وضع عام ١٩٨٨ وتحديثه في اذار ٢٠١٧ بعنوان «وثيقة المبادئ والسياسات العامة». أحدثت الوثيقة الأخيرة تغييراً في خطاب الحركة، حيث حاولت أن تظهر نفسها كبديل معتدل عن الجماعات الجهادية العالمية مثل «داعش» والجماعات القومية العلمانية مثل «منظمة التحرير الفلسطينية». لكن رغم هذا الخطاب، أوضحت المبادئ والسياسات المحدثة أن «المقاومة والجهاد من أجل تحرير فلسطين سيبقيان حقاً وواجباً وشرفاً لجميع أفراد شعبنا وأمتنا الإسلامية». يمكن ملاحظة تناقض آخر في كيفية تقديم الحركة لجهود الأسلمة على أنها «اختيار» يُتخذ من قبل الأفراد. مثلاً، اعتبرت «حماس» دائماً أن ارتداء الحجاب واجب ديني، لكن المرأة لديها الخيار الكامل في اتخاذ هذا القرار، ولا يجب فرضه عليها (كما جاء في مقابلة مع خالد مشعل، زعيم «حماس»، على الموقع الإلكتروني للحركة). ومع ذلك، لا تتجنب الحركة استخدام العنف والضغط لتحقيق هدفها في مجتمع إسلامي «تقليدي»، من خلال تنظيم حملات «الفضيلة» لردع السلوكيات «الغربية»، واستبعاد المعلمين الذكور من مدارس الفتيات، وفصل الدروس بعد سن التاسعة، ومحاسبة المعلمين الذكور على عدم وجود مرافق للطالبات. بررت «حماس» جميع هذه القرارات بالقول إنها تعكس طبيعة المجتمع المحافظ في غزة، وبعد خمسة وثلاثين عامًا، استطاعت «حماس» أن تبقى قوية في بيئة مؤسسية تنافسية وصعبة جداً. تواجه تحديات في الاستمرار في الحكم من جانب «السلطة الفلسطينية» ومن الجماعات الإسلامية المتطرفة، مثل «الجهاد الإسلامي في فلسطين» و»داعش». لكنها تعدلت عند الضرورة للبقاء في السلطة. على سبيل المثال، غالباً ما تتجه نحو الهدوء الهش مع إسرائيل لتحقيق الاستقرار في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة في غزة، حيث الأمور تبدو على وشك الانفجار. في اذار ٢٠٢١ ، اتخذت خطوة غير مسبوقة بتعيين امرأة، وهي جميلة الشنطي، في مكتبها السياسي، أعلى هيئة صنع القرار في الحركة. كما بدأت تركز على تعزيز وجودها في الضفة الغربية، حيث حققت مؤخراً انتصارات انتخابية في جامعة بيرزيت كانت سابقًا معقلاً لـ «فتح». بينما تواصل «حماس» سعيها لكسب الشرعية الدولية، ستظل تبرز ما تعتبره أبرز ميزاتها، مثل حكمها الديمقراطي المفترض (على الرغم من عدم إجراء انتخابات في غزة)، وتوجهها نحو الجنسين، وأسلمتها للمجتمع (كما يُفترض أنه مدعوم من الشعب)، وطريقتها في التواصل التي تستهدف الجماهير المحلية والدولية (على سبيل المثال، صدرت بيانات الذكرى السنوية الأخيرة بنسختين عربياً وإنجليزياً). يجب ألا تشتت هذه الطريقة المعتدلة انتباه الولايات المتحدة وحلفائها. رغم تغيير «حماس» لخطابها في بعض السياقات، فإنها لا تزال متمسكة بهدفها الأصلي، وهو

النضال العنيف ضد إسرائيل بكل الوسائل المتاحة، مع احتفاظها بالقيادة الفلسطينية(٥٣).

بعد تشكيل حركة حماس حكومة فلسطينية واختيار السيد إسماعيل هنية لرئاستها، بدأت إسرائيل بمهاجمتها بمساعدة القوى الدولية والأوروبية، التي اعتبرت الحركة إرهابية رغم فوزها في انتخابات ديمقراطية شهدها العديد من المراقبين الدوليين. اتخذت الحصار أشكالاً مختلفة، بما في ذلك سياسي واقتصادي، حيث ركزت إسرائيل على الجانب الاقتصادي، ومنعت الأموال التي كانت توجه للسلطة الفلسطينية، مما أدى إلى تأخر رواتب الموظفين الفلسطينيين بشكل كبير، مما أثار احتجاجات شعبية واسعة ترافقها أعمال عنف بين مؤيدي حركة فتح وحركة حماس، والتي تطورت لاحقاً إلى مواجهات دامية أسفرت عن العديد من القتلى، خاصة بعد محاولة حكومة حماس تشكيل قوة أمنية مستقلة عن القوات التي أنشأتها حركة فتح خلال فترة حكمها(٥٤).

الخاتمة:

شهدت الساحة الوطنية الفلسطينية وبخاصة في اواخر عام ١٩٨٧ تشكيل حركة فلسطينية نضالية جديدة متمثلة بحركة المقاومة الاسلامية(حماس) ، التي تتخذ من الاسلام منهجاً للتحرير الوطني والتغير الديمقراطي ، ومع التحولات التي شهدتها الساحة الفلسطينية برزت حماس وتصاعدت اهميتها ومكانتها في المجتمع الفلسطيني، وباتت بمثابة الشريك غير المباشر مع حركة فتح في الشعب الفلسطيني.

٣ .كانت حركة حماس على رأس المعارضين للتسوية السياسية مع اسرائيل، لأنه تناقض العقيدة الاسلامية ،وتمسكت بخيار الجهاد بوصفه خيارا وحيدا للتحرير، وعدم الاعتراف بإسرائيل من منطلق رؤيتها الخاصة في حدود فلسطين الانتدابية، مع عدم رفضها للحل المرحلي، الامر الذي ادى الى اصطدام الحركة بالسلطة في اكثر من موقف.

٤ . اتخذت حركة حماس استراتيجية ترمي لبناء تنظيم هرمي محكم خارج سيطرة السلطة التي تعتبرها الحركة احد افرازات اوسلو المرفوض بالمطلق لديها.

٥ . هناك قصور واضح في تجربة حركة حماس يكمن في عدم تهيئة قواعدها ومناصريها لعملية التحول السياسي وتجربة الحكم التي بدأت عام ٢٠٠٤ ، وتوجت بالفوز في الانتخابات التشريعية الثانية ٢٠٠٦ ، حيث لم تكن ادبيات الحركة تتحدث حول مثل هذا التوجه وخطابات القادة والزعماء، الا قليلاً، الامر الذي انعكس على ارض الواقع بعدم تجهيز الامكانات والطواقم المؤهلة لقيادة عملية التغير هذه.

٦ . ان العلاقة بين حركة حماس وحركتي فتح والجهاد الاسلامي، كانت محكومة بمجموعة من العوامل التي ادت الى توتر العلاقات مع حركة فتح في مرحلة تاريخية معينة وتحديدا منذ نشاه حركة المقاومة الاسلامية(حماس) عام ١٩٨٧ ، وحتى توقيع اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣ ، وبدى تشكيل السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٤ ، واستمر هذا التوتر بعد ذلك ووصل الى اوده خلال انتفاضة الاقصى، حيث اعادت حركة حماس بناء اجهزتها من جديد وبدا واضحا انها اصبحت منافساً قوياً لحركة فتح ،كما كانت بداية العلاقة مع حركة الجهاد الاسلامي متوترة نوعا ما ، ثم تطورات تدريجيا حتى وصلت الى حد التوافق وبدرجة كبيرة في بعض المواقف.

٧. ان مقاطعة الحركة للانتخابات التشريعية الاولى ١٩٩٦ ، كانت مستندا الى راي سياسي صرف، تحكمه مسوغات سياسية بالمقام الاول. ويستند الى مصلحة الحركة والمكاسب او الخسائر ، التي ستعود على الحركة في حال قررت المشاركة في الانتخابات او قررت المقاطعة، ولم يكن هناك من دور للاطار الفقهي القائم على مبدا الحلال والحرام، كان ذلك لا يعني اغفال ان سلوك الحركة في تلك الفترة انتابه شيء من الارتباط والتردد فيما يتعلق بمسألة الانتخابات ومسألة العلاقة مع السلطة ، والا فكيف نسوغ فح آنذاك بإرسال تعميمات داخلية الى جميع افرادها عشية الانتخابات التشريعية الاولى ١٩٩٧ ، تترك لهم حرية المشاركة في عملية الاقتراع، بل والطلب منهم دعم بعض المرشحين دون غيرهم رغم سابق اعلانها مقاطعة المشاركة في الانتخابات.

٨ . ان هناك العديد من المتغيرات السياسية الداخلية والخارجية التي صاغت من جديد رؤية حركة المقاومة الاسلامية

(حماس) تجاه العديد من القضايا السياسية وعلى رأسها مسألة المشاركة في العملية السياسية ، ودخول الانتخابات التشريعية ، ولعل اهم هذه المتغيرات هي انتفاضة الاقصى ٢٠٠٠ ، واعادة انتشار القوات الاسرائيلية خارج قطاع غزة ٢٠٠٥، واحداث الحادي عشر من ايلول عام ٢٠٠١، ومشروع الشرق الاوسط الكبير الذي طرحته الادارة الامريكية ٢٠٠٤ .

**الهوامش :**

١– حسن البنا: (١٩٠٦–١٩٤٩) ولد في مصر في بلدة المحمودية بمحافظة البحيرة ،التحق بمدرسة المعلمين الاولية عام ١٩٢٠ انضم الى الجمعيات الدينية وانضم الى طريقة صوفية (الاخوان الصافية)،وظهرت لديه فكرة تكوين دعاة اسلاميين ينشطون في المساجد والمقاهي والمجتمعات العامة وأسس جماعة الاخوان المسلمين في آذار عام ١٩٢٨ ...للتفصيل ينظر الى عبد الوهاب الكيالي واخرون، الموسوعة السياسية ،الجزء الثاني ،الطبعة الثانية ،بيروت ،١٩٩١،ص٥٣٢ .

٢– جماعة الاخوان المسلمين في مصر: أسسها المرشد حسن البناء في مصر عام١٩٢٨ بدعم من جانب القليل من طلابه ومؤيديه في الاسماعيلية ،واكتسبت شعبية كبيرة من قبل الناس، وانتشرت في العديد من محافظات مصر ...للتفصيل ينظر الى. احمد الموصلي، موسوعة الحركات الاسلامية في الوطن العربي وايلات وتركيا، الطبعة الاولى، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ٢٠٠٤،ص١٣٣ .

٣– جماعة الاخوان في الاردن: بعد توحيد الضفتين الشرقية والغربية عام ١٩٥٠ وتأسيس المملكة الاردنية الهاشمية ،تم تشكيل قيادة موحدة للاخوان في الضفتين تحت قيادة المراقب العام للجماعة في الاردن عبد اللطيف ابو قورة ، احمد بن يوسف ،حركة المقاومة الاسلامية (خلفيات النشأة وآفاق المسيرة ، المركز العالمي للدراسات والحوث ،شيكاغو ،١٩٨٩،ص٨.

٤– امين الحسيني: هو المفتي العام للقدس ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى ورئيس اللجنة العربية العليا واحد ابرز الشخصيات الفلسطينية في القرن العشرين، ولد في مدينة القدس ١٨٦٥ . ar.wikipedeia/wiki/ امين الحسيني ،ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

٥– احمد الموصلي، المصدر السابق،. ص١٤٤–١٤٦.

٦– جواد الحمد واخرون، دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس، مركو دراسات الشرق الاوسط، عمان، ١٩٩٩، ص ص٣٢–٣٣.

٧– عواد جميل عبد القادر عودة، اشكالية العلاقة بين حركة فتح وحركة حماس واثرها على عملية التحول الديمقراطي في فلسطين(٢٠٠٤–٢٠١٠)،كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١١ .ص١٠٢ .

٨– تيسير فائق محمد عزام، التجربة السياسية لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) واثرها على الخيار الديمقراطي في الضفة الغربية وقطاع غزة للفترة١٩٩٣–٢٠٠٧،كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين ،٢٠٠٧ .ص٤٧ .

٩– الشيخ محمد عواد: هو اهم الشخصيات التاريخية الفلسطينية منذ بداية النكبة وماتلاه وهو من اولئك العلماء والائمة والوعاظ الخطباء ورجال الدين الفلسطينيين .ومن علماء الفالوجة الشيخ محمد حسن عواد –فلسطين في الذاكرة– www.palesti-neremembered.com/caza/al-faluja/story/5100.htmi .

١٠– رياض الاغا: ولد عام ١٩٤١ في فلسطين حصل على درجة دكتوراه في الفلسفة في الإدارة والتخطيط للتعليم العالي من جامعة كانزاس بالولايات الامريكية عام ١٩٧٨ .

١١– مهيب سليمان احمد النواني، حماس من الداخل ، الطبعة الاولى، رام الله، ٢٠٠٤، ص١١٢ .

١٢– الشيخ احمد ياسين: ولد أحمد إسماعيل ياسين في قرية تاريخية عريقة تسمى جورة عسقلان في يونيو/ حزيران ١٩٣٦ وهو العام الذي شهد أول ثورة مسلحة ضد النفوذ الصهيوني المتزايد داخل الأراضي الفلسطينية. وكان معظم أهل القرية يعملون في الزراعة وصيد الأسماك. مات والده وعمره لم يتجاوز خمس سنوات، وأحب منذ الصغر اللعب في ماء البحر الذي لم يكن يبعد عن بيته سوى ٢٠٠ متر فقط. وقد أثرت عمليات النقل والتموين والاشتباكات العسكرية التي كانت تحدث بين الجيش المصري والقوات البريطانية عبر منطقة الجورة في وجدان الطفل الصغير الذي اعتاد مراقبة تلك المشاهد عبر تل بجوار البيت. وكانت الأخبار التي ترامت إلى مسامعه حول المجازر التي ارتكبتها العصابات الصهيونية في القرى المجاورة من أهم القصص التي بقيت عالقة في ذاكرته منذ ذلك التاريخ .حامد بن عبد الله العلي ،نبذة عن سيرة شيخ الجهاد احمد ياسين رحمة الله عليه، طريق الاسلام ، تاريخ النشر ١ صفر ١٤٢٢ ar.islamway.net .٢٠٠٤/٣/٢٢

١٣– عواد جميل عبد القادر ، المصدر السابق ،ص ١٠٢ .

١٤– نعيم الاشهب، حماس من الرفض الى السلطة ، الطبعة الاولى، رام الله، ٢٠٠٧، ص٥٢ .

١٥– عواد جميل عبد القادر ، المصدر السابق ،ص ١٠٥ .

١٦–عبد العزيز الرنتيسي: (١٩٤٧–٢٠٠٤)، هو عبد العزيز علي عبد المجيد الحفيظ الرنتيسي طبيب وسياسي في فلسطين وهو من مؤسسي المقاومة الاسلامية وقائد الحركة في قطاع غزة ...عبد العزيز الرنتيسي ، ويكيبيديا الموسوعة الحرة .ar.m.wikipedia

org/wiki/.
١٧– وائل عبد الحميد المبحوح، المعارضة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الاسلامية(حماس) ١٩٩٤–٢٠٠٦، دراسة تحليلية) رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الازهر في غزة، فلسطين، ٢٠١٠،ص١١٠
١٨– فايز سارة، الحركة الاسلامية في فلسطين وحدة الأيديولوجيا وانقسامات السياسية، العدد( ١٢٤)، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٩، ص٤٨–٦٥.
١٩– جواد الحمد وآخرون ،المصدر السابق ،ص٦٢.
٢٠– فايز سارة المصدر السابق،ص٥٨.
٢١– خالد الحروب، حماس الفكر والممارسة السياسية، بيروت، ١٩٩٦، ص ٤٥.
٢٢– تسير فائق محمد عزام ، المصدر السابق ،ص ٥٢.
٢٣– المصدر نفسه، ص ٥٣.
٢٤– المصدر نفسه، ص ٥٤.
٢٥– عبدالاله بلقزيز، ازمة المشروع الوطني الفلسطيني من فتح الى (حماس)، الطبعة الاولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٦، ص٢٩–٣٢.
٢٦– عواد جميل عبد القادر ، المصدر السابق ،ص١١٣.
٢٧– محمود عباس: ولد في ١٩٣٥،الرئيس الثالث للسلطة الوطنية منذ ١٥/كانون الثاني عام ٢٠٠٥ وقائد لحركة فتح وهو يعترف بوجود دولة اسرائيل وبأحقيتها في الوجود على الاراضي الفلسطينية وشغل منصب رئيس السلطة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية منذ عام ٢٠٠٤... ar.wikipedia.org/wiki/ محمود_عباس ،ويكيبيديا الموسوعة الحرة.
٢٨– وائل عبد الحميد المبحوح، المصدر السابق ،ص ١١٤.
٢٩– بيسان عدوان، حركة حماس بين الهوية الوطنية والخطاب العقائدي ، ، العدد(١)، مجلة سياسات ٢٠٠٧ .،ص٤٧–٤٤.
٣٠– وائل عبد الحميد المبحوح، المصدر السابق ،ص١٢٢.
٣١– عواد جميل عبد القادر ، المصدر السابق ص ١٢٤.
٣٢– تيسير فائق محمد عزام، المصدر السابق ص١١٦.
٣٣– المصدر نفسه،ص١٢٨.
٣٤– خالد مشعل: ولد في عام ١٩٥٦ في قرية سلواد قضاء رام الله بفلسطين وتلقى تعليمه الابتدائي فيها وهاجر الى الكويت وحصل على البكالوريوس في الفيزياء من جامعة الكويت وقاد التيار الاسلامي في جامعة الكويت وانضم الى تنظيم الاخوان في عام ١٩٧١ وله الفضل في تأسيس حركة حماس وانتخب عام ١٩٩٦ رئيس المكتب السياسي للحركة. خالد مشعل ،ويكيبيديا الموسوعة الحرة ../ar.mwikipedia.or/wiki
٣٥– جمال عبد الجواد، الصراع على حماس: بدائل السياسيات الاقليمية والدولية تجاه حكومة حماس، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، http://www.ahram.org–/aeps/ahram/٢٠٠١/lff٢eE٥Htm.l.
٣٦– نشرة دراسات فلسطينية، العدد (٢٣)، مركز الدراسات الفلسطينية، بغداد، ٢٠٠٣، ص٢٥.
٣٧– حول هذه الرؤية انظر: اسامة الغزالي حرب، هل استوعب الامريكيون درس ١١ سبتمبر ٢٠٠١، السياسة الدولية ، العدد (٣)، ايلول٢٠٠٣، ص١٤–١٦.
٣٨– لتفصيلات اكثر حول الخطة راجع صحيفة الحياة اللندنية ، العدد١٤٦٤٧، ايار ٢٠٠٣.
٣٩– ذلك بالإضافة الى الالتزامات الاخرى على اللجنة الرباعية لوضع اليه المراقبة على الارض وتفعيلها وكذلك التزامات على الدول المانحة التي مهمتها توفير الاموال اللازمة للسلطة الفلسطينية.
٤٠– محمد بسيوني، تعقيبه على بحث هيثم الكيلاني ضمن كتاب (ماذا بعد اخيار عملية التسوية السلمية، مركز دراسات الوحدة العربية ومركز البحوث والدراسات السياسية، الطبعة الاولى، القاهرة،٢٠٠٤، ص ٤٤٤.
٤١– صحيفة الحياة اللندنية، العدد١٤٦٤٧، اذار، ٢٠٠٣.
٤٢– عبدالاله بلقزيز، الانتخابات الفلسطينية حماس في مختبر السلطة، مجلة المستقبل العربي، العدد(٣٢٥) ، اذار ٢٠٠٦، ص ص١١–١٢.
٤٣– خليل الشقاقي، التحول الديمقراطي في فلسطين، عملية السلام والبناء الوطني والانتخابات، نابلس ، ١٩٩٦، ص ص٣٢–٢٢.
٤٤– احمد حسين، أعادة هيكلة الأجهزة الأمنية الفلسطينية ( المدخل الى إصلاح القطاع الاجتماعي في فلسطيني)، رام الله،

٢٠٠٧، ص٥٨.
٤٥– محسن صالح ، قراءة نقدية في تجربة حماس وحكومتها ٢٠٠٦–٢٠٠٧، ، الطبعة الاولى، بيروت، ٢٠٠٧، ص٦٨.
٤٦– تيسير محسن ،الحوار المتمدن العدد ١١٥٧٩، بتاريخ٢٠٠٦/٦/١٢/ http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=٦٧٢٨٢.
٤٧– اياد البرغوثي، الدين والدولة في فلسطين، مركز رام الله، ٢٠٠٧، ص٤٠.
٤٨– جيروا بلاند، السلطة الفلسطينية وتحديات الانتخابات، آفاق استراتيجية ،مركز الزيتونة للدراسات والانتشارات، بيروت، ٢٠٠٦، ص١٩.
٤٩– عبد الغني سلامة وخلود بدر، فتح من كسب التاريخ حتى خسارة الانتخابات، الطبعة الاولى، رام الله، ٢٠٠٩، ص٥٩.
٥٠– عبد الاله بلقزيز، المصدر السابق، ص ١٢.
٥١– ابراهيم ابراش، انقاذ فتح ضرورة فلسطينية ، مجلة السياسة الدولية، العدد(١٦٥ )، تموز ٢٠٠٦، ص١١٧.
٥٢– عماد جاد، الرؤية الاسرائيلية لفوز حركة حماس، السياسة الدولية العدد (١٦٤)، ابريل ٢٠٠٦، ص ص١١٦٠–١٢٠.
٥٣– احمد طاهر، حماس والازمة الاقتصادية، السياسية الدولية، العدد(١٦٤ ) ، نيسان ٢٠٠٦، ص ١٣٢–١٣٣.
٥٤– محمد جمعة ، حماس وفتح واحتمالات الصراع المفتوح السياسية الدولية، العدد(١٦٥)، تموز ٢٠٠٦، ص ص١٢٤–١٢٨.

المصادر:

١– ا حمد حسين، أعادة هيكلة الأجهزة الأمنية الفلسطينية ( المدخل الى إصلاح القطاع الاجتماعي في فلسطيني)، رام الله، ٢٠٠٧،
٢– احمد الموصلي، موسوعة الحركات الاسلامية في الوطن العربي وايلات وتركيا، الطبعة الاولى، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ٢٠٠٤،
٣– احمد بن يوسف ،حركة المقاومة الاسلامية (خلفيات النشأة وآفاق المسيرة ، المركز العالمي للدراسات والحوث ،شيكاغو ،١٩٨٩،
٤– اياد البرغوثي، الدين والدولة في فلسطين، مركز رام الله، ٢٠٠٧.
٥– جواد الحمد واخرون، دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس، مركو دراسات الشرق الاوسط، عمان، ١٩٩٩،
٦– جيروا بلاند، السلطة الفلسطينية وتحديات الانتخابات، آفاق استراتيجية ،مركز الزيتونة للدراسات والانتشارات، بيروت، ٢٠٠٦
٧– خالد الحروب، حماس الفكر والممارسة السياسية، بيروت، ١٩٩٦.
٨– خليل الشقاقي، التحول الديمقراطي في فلسطين، عملية السلام والبناء الوطني والانتخابات، نابلس ، ١٩٩٦
٩–تيسير فائق محمد عزام، التجربة السياسية لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) واثرها على الخيار الديمقراطي في الضفة الغربية وقطاع غزة للفترة١٩٩٣–٢٠٠٧ ،كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين ،٢٠٠٧..
١٠–عبدالاله بلقزيز، ازمة المشروع الوطني الفلسطيني من فتح الى (حماس)، الطبعة الاولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٦،
١١–عواد جميل عبد القادر عودة، اشكالية العلاقة بين حركة فتح وحركة حماس واثرها على عملية التحول الديمقراطي في فلسطين(٢٠٠٤–٢٠١٠)،كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١١.
١٢–عبد الغني سلامة وخلود بدر، فتح من كسب التاريخ حتى خسارة الانتخابات، الطبعة الاولى، رام الله، ٢٠٠٩.
١٣–عبد الوهاب الكيالي واخرون، الموسوعة السياسية ،الجزء الثاني ،الطبعة الثانية ،بيروت ،١٩٩١.
١٤–محسن صالح ، قراءة نقدية في تجربة حماس وحكومتها ٢٠٠٦–٢٠٠٧، ، الطبعة الاولى، بيروت، ٢٠٠٧.
١٥–محمد بسيوني، تعقيبه على بحث هيثم الكيلاني ضمن كتاب (ماذا بعد انهيار عملية التسوية السلمية، مركز دراسات الوحدة

العربية ومركز البحوث والدراسات السياسية، الطبعة الاولى، القاهرة،٢٠٠٤ .
١٦–مهيب سليمان احمد النواني، حماس من الداخل ، الطبعة الاولى، رام الله، ٢٠٠٤ .
١٧–نعيم الاشهب، حماس من الرفض الى السلطة ، الطبعة الاولى، رام الله، ٢٠٠٧ ،

**الرسائل :**

١–وائل عبد الحميد المبحوح، المعارضة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الاسلامية(حماس) ١٩٩٤–٢٠٠٦ ، دراسة تحليلية) رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الازهر في غزة، فلسطين، ٢٠١٠ .

**البحوث والدراسات:**

١–ابراهيم ابراش، انقاذ فتح ضرورة فلسطينية ، مجلة السياسة الدولية، العدد(١٦٥ )، تموز ٢٠٠٦ .
٢–احمد طاهر، حماس والازمة الاقتصادية، السياسية الدولية، العدد(١٦٤ ) ، نيسان ٢٠٠٦ .
٣–اسامة الغزالي حرب، هل استوعب الامريكيون درس ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، السياسة الدولية ، العدد (٣)، ايلول٢٠٠٣ .
٤–فايز سارة، الحركة الاسلامية في فلسطين وحدة الأيديولوجيا وانقسامات السياسية، العدد( ١٢٤ )، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٩ ،
٥–عماد جاد، الرؤية الاسرائيلية لفوز حركة حماس، السياسة الدولية العدد (١٦٤)، ابريل ٢٠٠٦ .
٦–حمد جمعة ، حماس وفتح واحتمالات الصراع المفتوح السياسية الدولية، العدد(١٦٥)، تموز ٢٠٠٦ .

**الصحف :**

١–دراسات فلسطينية، العدد (٢٣)، مركز الدراسات الفلسطينية، بغداد، ٢٠٠٣ .
٢–صحيفة الحياة اللندنية ، العدد١٤٦٤٧ ، ايار ٢٠٠٣ .

**الانترنيت:**

١–امين الحسيني: هو المفتي العام للقدس ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى ورئيس اللجنة العربية العليا واحد ابرز الشخصيات
٢–الفلسطينية في القرن العشرين، ولد في مدينة القدس ١٨٦٥ . ar.wikipedeia/wiki/ امين الحسيني ،ويكيبيديا الموسوعة الحرة.
٣–من علماء الفالوجة الشيخ محمد حسن عواد –فلسطين في الذاكرة /www.palestineremembered.com caza/al–faluja/story/5100.htmi.
٤–حامد بن عبد الله العلي ،نبذة عن سيرة شيخ الجهاد احمد ياسين رحمة الله عليه، طريق الاسلام ، تاريخ النشر ١ صفر ١٤٢٢/٣/٢٢ . ar.islamway.net
٥–عبد العزيز الرنتيسي: (١٩٤٧–٢٠٠٤)، هو عبد العزيز علي عبد المجيد الحفيظ الرنتيسي طبيب وسياسي في فلسطين وهو من مؤسسي المقاومة الاسلامية وقائد الحركة في قطاع غزة ...عبد العزيز الرنتيسي ، ويكيبيديا الموسوعة الحرة .ar.m.wikipedia./org/wiki
٦– .ar.wikipedia.org/wiki/ محمود_عباس ،ويكيبيديا الموسوعة الحرة.
٧–خالد مشعل ،ويكيبيديا الموسوعة الحرة ..ar.mwikipedia.or/wiki/
٨–جمال عبد الجواد، الصراع على حماس: بدائل السياسيات الاقليمية والدولية تجاه حكومة حماس، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، http://www.ahram.org–/aeps/ahram/2001/l/lff2eE5Htm.
٩–عبدالاله بلقزيز، الانتخابات الفلسطينية حماس في مختبر السلطة، مجلة المستقبل العربي، العدد(٣٢٥) ، اذار ٢٠٠٦ ، .
تيسير محسن ،الحوار المتمدن العدد ١١٥٧٩ ، بتاريخ٢٠٠٦/٦/١٢ . http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=67282.

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد ( ١٧ ) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

# Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد ( ١٧ ) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

**general supervisor**

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

**editor**

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

**managing editor**

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

**Editorial staff**

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon